البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 16 تشرين الثاني 2023

A L - B I N A A

Thursday 16 November 2023

من أتعس حالات هذه الأمة أنها تجهل تاريخها، ولو عرفت تاريخها معرفة جيدة صحيحة لاكتشفت فيه نفساً متفوّقة قادرة على التغلّب على كلّ ما يعترض طريقها إلى الفلاح.

سعاده

القرار 2271 لمجلس الأمن: هدنة لعدة أيام وممرات إنسانية وتأمين المساعدات

القناة 12: المفاوضات تنضج وتقترب من النهايات وتبادل اللوائح الاسمية للأسرى

اقتحام مجمع الشفاء: فضيحة تل أبيب وواشنطن وحماس تربح حرب الرواية مجدداً

كتب المحرّر السياسيّ

اعتمد مجلس الأمن الدولي القرار رقم 2712 الذي يدعو إلى إقامة هُدن وممرات إنسانية عاجلة في جميع أنحاء قطاع غزة والإفراج الفوري عن جميع الرهائن بتأييد 12 عضواً وامتناع الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والمملكة المتحدة عن التصويت. وقبل التصويت اقترح السفير الروسي لدى الأمم المتحدة إضافة تعديل يدعو إلى هدنة إنسانية فورية ودائمة ومستدامة تؤدي إلى وقف الأعمال العدائية. ولم يُعتمد التعديل لعدم حصوله على العدد الكافي من الأصوات. ثم عرض مشروع القرار الذي تقدّمت به مالطا، وتم إقراره بامتناع روسيا وأميركا وبريطانيا. ويدعو القرار إلى إقامة هُدن وممرات إنسانية عاجلة لفترات أطول في جميع أنحاء قطاع غزة لعدد كافٍ من الأيام لتمكين الوكالات الإنسانية الأممية وشركائها من الوصول الكامل والعاجل ودون عوائق لتقديم المساعدة الإنسانية. كما يدعو القرار إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن، ولا سيما الأطفال، الذين تحتجزهم حماس وغيرها من الجماعات. ويهيب القرار بجميع الأطراف الامتناع عن حرمان السكان المدنيين في غزة من الخدمات الأساسية والمساعدة الإنسانية اللازمة لبقائهم على قيد الحياة.

يأتي القرار بالتوازي مع تقدّم ملموس في مفاوضات القاهرة للاتفاق على هدنة لثلاثة أيام، كما قالت وكالة رويترز، فيما أفاد مسؤول إسرائيلي للقناة 12 في تل أبيب، بأن المفاوضات حول تحرير الأسرى تنضج وتقترب من النهاية، بينما نقل عن مسؤول قطري يشارك في المفاوضات، أنه بموجب الاتفاق المحتمل

(التتمة ص6)

لم يجد الاحتلال داخل مجمع الشفاء في غزة أي دليل على فبركاته عن وجود مقاتلين وأسلحة وأنفاق

91 عاماً من الصراع في سبيل الأمة السورية

◆ سماح مهدي*

لم تكد بلادنا تنفض عنها غبار الاحتلال التركي الذي استمر أكثر من أربعمئة سنة، حتى جثا على صدرها احتلال جديد توزع بين قوتين استعماريتين جديدتين هما بريطانيا وفرنسا. فساد تشاؤم قتل العزائم وأرهق النفوس، وتفشّى في جميع أنحاء الأمة السورية.

ولا نذيع سرّاً إذا ما قلنا إنّ الواعين والمتنبّهين من أبناء الأمة كانوا الأكثر تشاؤماً من غيرهم، وذلك لقدرتهم على قراءة المشاكل بجميع أنواعها، مما أوصلهم إلى مرحلة اليأس الشامل.

ويَرد في تاريخ الحزب السوري القومي الإجتماعي أن أحد المتنوّرين في بلادنا، وهو الدكتور رئيف أبي اللمع قال لمؤسس الحزب الشهيد أنطون سعاده «إذا أمكنك أن تجمع عشرة رجال على مبدأ عشرة أيام فقط، فقد أتيت أمراً عجيباً».

لم يطل الأمر حتى كان السادس عشر من تشرين الثاني عام 1935، وهو التاريخ الذي أُعلن فيه عن اعتقال قوات الاحتلال الفرنسي لزعيم الحزب والقيادة المركزية، معلنة بذلك انكشاف أمر عمل حزبي سريّ منظم استمر ثلاث سنوات متواصلة.

شكلت حادثة الاعتقال مناسبة لإشهار وجود الحزب الذي طالما انتظرته الأمة السورية. فمرحلة العمل السري كانت ضرورة ملحّة كي يَصلُب عودُ الحزب، إذ أن سعاده لم ينشئه ليبقى سريّاً، بل لينتشر ويقوى ويقود البلاد كلها إلى النصر والفلاح.

لم يكن يخطر ببال أحد أنّ سورية التي تعاقبت عليها احتلالات، وضربتها عصبيات دينية ومذهبية وعرقية، وحال دون نهوضها انحطاط في الأخلاق وانتشار للمثالب وانعدام للثقة، أنها قادرة على أن تبعث حقيقتها العظيمة من مرقدها، لتستردّ عنفوانها وكِبَرها، وتستعيد مكانتها بين أمم العالم العظيمة.

(التتمة ص6)

تظاهرة أمام البيت الأبيض تنديداً باقتحام الاحتلال مجمع الشفاء في غزة

تظاهر العشرات أمام البيت الأبيض في واشنطن تنديداً باقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مجمع الشفاء الطبي في غزة، ودعم الولايات المتحدة المطلق لتل أبيب في عدوانها على القطاع.

وبث صحافي أميركي مقاطع فيديو للمظاهرة أمام البيت الأبيض، حيث ردد المحتجون هتافات تطالب الرئيس الأميركي جو بايدن بالتدخل للضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار، ومن تلك الهتافات «بايدن لا يمكنك الاختباء، أنت تشارك في الإبادة الجماعية بغزة».

واقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأربعاء، مجمع الشفاء الطبي في غزة، والذي يضم آلاف المرضى والطواقم الطبية والمدنيين النازحين جراء العدوان المستمر على القطاع منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

واتهمت حركة حماس الولايات المتحدة الأميركية بإعطاء «إسرائيل» ضوءا أخضر لارتكاب «مزيد من المجازر الوحشية بحق المستشفيات» بعد اتهام واشنطن الحركة باستخدام مستشفيات في قطاع غزة لتنفيذ عمليات عسكرية –خصوصاً مستشفى الشفاء– وهو ما نفته حماس مراراً.

أردوغان: نهاية نتنياهو اقتربت

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنّ «إسرائيل دولة إرهابية وستنتهي أحلامها بخيبة أمل».

وتوجّه الرئيس التركي، في كلمة له أمس أمام الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو قائلاً: «على نتنياهو الاعتراف بامتلاك إسرائيل قنابل نووية. هي تمتلك قنبلة ذرية وقنبلة نووية وتهدد بهما.. امتلك ما شئت فإنك راحل ونهايتك اقتربت».

وأشار الرئيس التركي إلى أنّ «إسرائيل ترتكب إبادة جماعية، وسنعمل على محاكمتها أمام المحكمة الجنائية الدولية».

ورأى أردوغان أنّ «إسرائيل تطبق استراتيجية تدمير كامل لمدينة غزة وسكانها»، مشدداً على أنّه: «لا يمكن لأحد يصف نفسه بأنه إنسان أن يقبل ما يحدث في غزة».

وكشف الرئيس التركي أنه سيجري اتصالات هاتفية مع زعماء البلدان التي امتنعت عن التصويت على قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، بشأن غزة مؤخراً، والذي صوتت لصالحه 121 دولة.

أضاف أردوغان: «في خطة مزدوجة سنواصل عزل إسرائيل في الساحة الدولية بينما نوفر كافة أشكال الدعم الإنساني لفلسطين».

نقاط على الحروف

سقط الردع وسقطت قواعد الاشتباك؟ تغيير جيواستراتيجي كبير وخطير!

◆ ناصر قنديل

– خلال سنوات ما بعد عام 2005 بالنسبة لغزة وعام 2006 بالنسبة للبنان، بدأت القيادات السياسية المتعاقبة على حكومات كيان الاحتلال بدعم من القيادات العسكرية والأمنية، تسوّق لمعادلة فكرية قوامها أن التساكن مع قوة حماس جنوباً وحزب الله شمالاً، يمكن أن يوفر استقراراً أمنياً كافياً لضمان اقامة آمنة للسكان في مستوطنات الشمال ومستوطنات غلاف غزة، وبيئة مناسبة لانطلاق النشاط الاقتصادي، خصوصاً ان مستوطنات غلاف غزة تؤمن نسبة عالية من المنتجات الزراعية للأسواق الإسرائيلية، بينما الشمال عمق تقليدي اقتصادي منذ غيابه عن الحروب العربية الإسرائيلية.

– عملياً تقوم معادلة الردع وما يرافقها من قواعد اشتباك على فرضية جوهرها استبعاد نشوب الحرب، لأن معادلة الردع تعني أن كلاً من الطرفين المتقابلين عبر الحدود يدرك أن الخسائر الناجمة عن التورّط في حرب أكبر بكثير من الأرباح المرتجاة منها. وتتولى قواعد الاشتباك تحديد المدى الذي يتقبله كل طرف من أعمال حربية للطرف الآخر دون الذهاب إلى الحرب. وهكذا كانت جولات المواجهة التي شهدتها جبهات الجنوب والشمال خلال سبع عشرة سنة، تدور تحت سقف معادلة الردع وضمن قواعد الاشتباك، حتى جاءت عملية 7 تشرين الأول، لتقول بالنسبة للإسرائيليين، مستوطنين وجيشاً ومخابرات وحكومة ومعارضة، إن معادلة الردع وقواعد الاشتباك لم تكن كما افترضوها إطاراً صالحاً للتساكن، بل إطارٌ لتستكمل حماس استعداداتها لشن حرب.

– على جبهة الشمال، يجري كل يوم رفع لسقف قواعد الاشتباك، حيث راح حزب الله يوسّع مدى نيرانه أفقاً وعمقاً، لتشمل أفقاً كل

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 16 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Thursday / 16 November 2023

قناة «الميادين» وشعب الجبارين

■ حمزة البشتاوي

منذ اليوم الأول لعملية طوفان الأقصى، وإعلان الحكومة «الإسرائيلية» الحرب على غزة، برز دور الإعلام كلاعب رئيسي في توجيه الرأي العام، أو التعبير عنه.

وقد عبّرت قناة «الميادين»، منذ انطلاقتها عن التزامها بالمعايير المهنية والموضوعية، دون التفريط بانحيازها لعدالة القضية الفلسطينية، بتعاطف لم يكن يوماً على حساب إخلاصها للمهنة وعلاقتها بالمشاهدين.

وإذا كان التعاطف مسموحاً للإعلام الغربي مع الإسرائيليين، فإنّ ذلك ليس ممنوعاً على قناة «الميادين»، التي تسلط الضوء دائماً على صرخات الضحايا وقضيتهم العادلة دون تزييف أو تضليل، بل استناداً إلى الواقع كما هو، وحقيقة ما يحدث على الأرض بمسؤولية والتزام أخلاقي وإنساني.

وهي لا تستخدم الحياد باعتباره وسيلة للهروب من اتخاذ موقف أخلاقي، بل انطلاقاً من عدم قبولها للحياد ما بين الحق والباطل أو بين الضحية والجلاد، أو بين الخير والشر، ولا بين المقاوم والمحتل وحرب الإبادة التي تشن على قطاع غزة.

وبسبب مصداقيتها العالية وانحيازها الأخلاقي للسردية الفلسطينية، بضمير مهني وشجاعة وتميّز بجرأة الطرح وصحة التوصيف والمفردات التي تعتمدها القناة، ومنها وصف الفلسطينيين بالشهداء، ووصف المستوطنين وجنود جيش الاحتلال بالقتلى، وهذا ما تخلت عنه الكثير من الفضائيات.

وبما أنّ قناة الميادين تحظى بنسبة مشاهدة كبيرة، وتقدّم صورة متكاملة لدرجة استفزت المستوى السياسي والأمني «الإسرائيلي»، وجعلته يعلن الحرب عليها، كما صرح وزير الدفاع يوآف غالانت قائلاً: لن نسمح بالدعاية الخطرة التي تبثها قناة الميادين، وليعلن بعد ذلك المجلس الوزاري السياسي والأمني «الإسرائيلي» إقفال مكاتب قناة «الميادين» ووقف بثها في الداخل الفلسطيني، حيث نسبة المشاهدة عالية جداً، وكذلك في القدس والضفة الغربية، باعتبار القناة وفق بيان مشترك لوزير الدفاع يوآف غالانت ووزير الإتصالات شلومو كرعي (قناة تضرّ بأمن إسرائيل).

وسبق هذا القرار حملة ضدّ «الميادين» ومراسليها في فلسطين، وتوّجت الحملة بقرار لمجلس الوزراء السياسي الأمني وإصدار تعليمات باتخاذ إجراءات دائمة ضدّ شبكة «الميادين» الإعلامية.

وعن الأسباب المتعددة المرتبطة بهذا القرار «الإسرائيلي» يمكن ذكر ما يلي:

1 ـ عمل القناة على تأطير الصراع مع الاحتلال باعتباره قضية يجب عدم تجاهلها في أيّ وقت من الأوقات والوقوف مع الإنسان وحقوقه في الحرية وتقرير المصير ومقاومة العدوان.

2 ـ رفضها الخلط بين مفهوم المقاومة والإرهاب الذي يمارسه الإحتلال ضدّ الفلسطينيين في أرضهم.

3 ـ تسليط الضوء على المعاناة والقصص الإنسانية عن صمود الفلسطينيين بمواجهة الإحتلال وعدوانه الهمجي ضدّ المدنيين.

4 ـ نسبة المشاهدة العالية للقناة داخل فلسطين ولدى الجاليات العربية في أوروبا وأميركا والعالم.

5 ـ بث التقارير الإخبارية والتوثيقية حول المجازر المرتكبة بحق الفلسطينيين.

6 ـ تركيز التغطية في بداية الحرب على الإخفاق الإستخباري والأمني الإسرائيلي وإستضافة محللين يتحدثون عن بيت العنكبوت.

7 ـ إعطاء مساحة في التغطية المباشرة والبرامج حول أسباب العملية والحرب وكفاح الشعب الفلسطيني دفاعاً عن القدس والأسرى وتطلعاته لنيل الحرية والإستقلال.

8 ـ المصداقية والوضوح في المفردات والمصطلحات.

9 ـ عدم الأخذ بما تروّجه بعض وسائل الإعلام الغربية من تزييف للحقائق وترويج للأكاذيب.

10 ـ رفض الحيادية الشكلية في تناول الأحداث والحرب ووضع الجرائم «الإسرائيلية» والفظائع الإنسانية في مقدمة التغطية.

11 ـ عدم قدرة الأميركيين على التأثير عليها وخفض ما يسمّونه التخفيف من حدة الخطاب.

12 ـ إيصال الأخبار للرأي العام بمهنية ونزاهة أوْجدت ثقة كبيرة ما بينها وبين المشاهدين...

ويمكن القول بأنّ السبب الأبرز إضافة لما ذكر هو دور قناة «الميادين» وموقعها وصفحاتها على السوشيال ميديا في تغيير المزاج العالمي لمصلحة القضية الفلسطينية والفلسطينيين، ولا يتوقع تأثر سياسة «الميادين» بهذه القرارات الإسرائيلية خاصة أنّ رئيس مجلس إدارتها الإعلامي غسان بن جدو قد أكد بأنّ «الميادين» ستبقى تحتضن وتدافع عن فلسطين القضية والشعب والمقدسات المسيحية والإسلامية، وستبقى مع الإنسان في كلّ مكان وخاصة مع غزة وشعب الجبارين.

حصاد 40 يوماً من العدوان على غزة: جيش الاحتلال فشل في تحقيق أيّ من أهدافه

■ حسن حردان

بعد أربعين يوماً من بدء الحرب الاسرائيلية على غزة وأكثر من أسبوعين على الهجوم البري لجيش الاحتلال، حاول المتحدث العسكري الصهيوني في إحاطته اليومية الادّعاء بأنّ القوات الإسرائيلية سيطرت على شمال قطاع غزة، وأنها وجهت ضربات قوية للمقاومة، متباهياً بوصول دباباته إلى منطقة السرايا ومبنى المجلس التشريعي الكائن فيها...

لكن هل فعلاً تمكن العدو من السيطرة على شمال قطاع غزة وتحقيق أيّ هدف من أهدافه؟

الجواب على هذا السؤال يجب أن يُبنى على أساس الأهداف التي أعلنتها حكومة الحرب لهذه الحرب، هل نجحت في تحقيقها، أو أقله تحقيق جزء منها...

من خلال التدقيق في واقع الميدان ومعطياته يمكن أن نخلص إلى الآتي:

أولاً، حتى الآن لا تزال صواريخ المقاومة تنطلق من غزة على مدن ومستوطنات الاحتلال.. وهذا يعني أنّ جيش الاحتلال وطيرانه الأحدث في العالم فشل في إسكات منصات الصواريخ ومنع المقاومة من مواصلة إطلاقها.. حيث واصلت المقاومة قصف مدن الاحتلال لا سيما مدينتي عسقلان في الجنوب، وتل أبيب في العمق الصهيوني، وإيقاع الإصابات في صفوف المستوطنين...

ثانياً، قدرات المقاومة لم تضعف والقتال لا يزال محتدماً في كافة المحاور، وكذلك في منطقة السرايا التي وصلت إليها دبابات العدو، والمقاومة تواصل ضرباتها وإيقاع الخسائر في صفوف القوات التي توغلت إلى بعض مناطق غزة وتمنعها من السيطرة على أيّ منطقة، فيما جنود العدو لم يترجّلوا من دباباتهم، ما يعني أنهم خائفون من مواجهة رجال المقاومة وكمائنهم في حرب الشوارع...

ثالثاً، الأسرى الصهاينة، لم ينجح جيش الاحتلال في الوصول الى مكان تواجدهم، عدا عن إخفاقه في تحرير جزء منهم.

رابعاً، مراكز السيطرة والتحكم لقيادة المقاومة لا تزال تعمل ولم تتأثر أو يحصل أيّ ارتباك في إدارتها للمعركة في ميدان القتال، ما يعني أنّ جيش الاحتلال فشل أيضاً في الوصول الى قيادات المقاومة أو توجيه ضربة لهم..

خامساً، الأنفاق الهجومية التي يستخدمها المقاومون في الانطلاق منها لشنّ هجماتهم ومن ثم العودة اليها، أيضاً لم يتمكّن جيش الاحتلال من الوصول إلى أيّ منها، وبالتالي فشله في تدمير مخازن الصواريخ أو توجيه ضربة للقدرات البشرية للمقاومة التي تشير كلّ الوقائع إلى انها لا تزال بكامل جاهزيتها ولم تتأثر نتيجة القصف التدميري غير المسبوق الذي قام به طيران ومدفعية العدو..

فعمليات المقاومة ليس فقط متواصلة في التصدي ومهاجمة دبابات ومدرّعات العدو، وإنما أيضاً في توجيه الضربات في مستوطنات غلاف غزة، حيث اعترفت إذاعة جيش الاحتلال امس بإصابة جنديين في إطلاق قذيفة على جرافة قرب مستوطنة كيسوفيم شرق خان يونس..

كلّ ذلك يؤشر إلى أنّ كلّ ما زعمه جيش الاحتلال عن نجاحات وإنجازات وسيطرته على شمال قطاع غزة لا يعدو سوى ادّعاءات يكذبها استمرار عمليات المقاومة بقوة وفشل جيش الاحتلال في إثبات نجاحه في تحقيق أيّ من أهداف عمليته البرية...

أما دخوله واقتحامه مستشفى الشفاء بذريعة أنّ حركة حماس بنت تحت المستشفى مدينة أنفاق تتخذ منها مركزاً لقيادة العمليات، واحتجاز الأسرى، فإنه سرعان ما تبيّن عدم صدقيته، حيث لم يجد لا رهائن ولا مركز قيادة ولا مدينة أنفاق، وان العدو الذي سيعمل طبعاً على فبركة بعض الأدلة المزيفة للتغطية على خيبته، إنما ارتكب جريمة حرب جديدة بمثل هذا الاعتداء على المستشفى وتدمير أجهزته الطبية، والإمعان بعدم السماح بتزويده بالوقود لإعادة تشغيل أجهزة الأوكسيجين وباقي الأجهزة الضرورية لعلاج الجرحى ومرضى الكلى، وحماية أرواح الأطفال الخدج حديثي الولادة..

انطلاقاً من ذلك، يمكن القول انّ الهجوم البري الصهيوني لم يؤدّ إلى تحقيق أي شيء ملموس يمكن القول إنه إنجاز عسكري حقيقي، إلا إذا كان المتحدث الصهيوني يرى في دخول جيش الاحتلال إلى مستشفى الشفاء أو وصول دباباته إلى منطقة السرايا وهي منطقة شبه مفتوحة، وإحداث المزيد من الدمار والمجازر إنجازاً...!

برّي عرض الأوضاع مع «الاعتدال الوطنيّ» سليمان: قدّمنا اقتراح قانون للتمديد لرتبتيّ عماد ولواء

استقبل رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وفداً من كتلة «الاعتدال الوطنيّ»، ضمّ النوّاب: وليد البعريني، سجيع عطيّة، محمد سليمان، أحمد الخير وأحمد رستم. وجرى البحث في الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة والأمنيّة والميدانيّة على ضوء تصاعد العدوان «الإسرائيليّ» على قطاع غزّة ولبنان وشؤون تشريعيّة.

بعد اللقاء قال سليمان «قدمنا في كتلة الاعتدال الوطنيّ مع بعض النواب المستقلّين اقتراح قانون للمجلس النيابيّ للتمديد لرتبتيّ لواء وعماد، لما نراه في هذه الظروف التي تمرّ بالبلاد ضرورة، وأبلغنا دولة الرئيس هذا الإطار، وأبدى دولته كلّ تعاون لما فيه مصلحة البلد والحرص عليه». وأمل سليمان أن يأخذ هذا الاقتراح مجراه الطبيعيّ «حفاظاً على الوطن وعلى سلامته».

وردّاً على سؤال قال سليمان «دولة الرئيس نبيه برّي كان واضحاً وأبلغ ذلك لكتلة «القوات» واليوم أبلغنا بأنّ الصلاحيّة مُناطة بمجلس الوزراء وإذا تعذّر الأمر في مجلس الوزراء هو جاهز لأخذ القرار في المجلس النيابيّ لما يراه ضرورة من مصلحة وطنيّة في هذه الظروف الصعبة».

بري مستقبلاً كتلة الاعتدال الوطني في عين التينة أمس

أضاف «نحن نُطالب بالمساواة والعدالة في هذا الإطار، ما ينطبق على العماد ينطبق على الألوية العاملين».

وكان نوّاب الكتلة عقدوا مؤتمراً صحافيّاً قبل ظهر أمس في المجلس النيابيّ، قدّموا خلاله اقتراح قانون بمادة وحيدة، ورد فيه «بصورةٍ استثنائيّة وخلافاً لأيّ نص آخر، يُمَدَّد سنُّ تقاعُد قادة الأجهزة الأمنية العسكريينَ منهم، والذين يمارسُونَ مهامَهم بالأصَالة أو بالوكالة أو بالإنابة، يَحملونَ رُتبةَ عماد أو لواء، لا يزالونَ في وَظائفهم بتاريخ صدورِ هذا القانون، وذلك لمدة سنةٍ من تاريخ إحالَتهم على التقاعد. يُعملُ بهذا القانونِ فورَ نشرِهِ في الجريدةِ الرسميّة».

«الوطنيّ الحرّ»: لا فراغ في قيادة الجيش

رأى المجلس السياسيّ «للتيّار الوطنيّ الحرّ»، أنّه «برزت في الأيّام الأخيرة، حملةٌ سياسيّة إعلاميّة تهويليّة مبرمجة تدعو للتمديد للعماد قائد الجيش بحجة الخوف من الفراغ في قيادة الجيش مع بلوغ قائده السنّ القانونيّة، وهي حملة ذات أهداف سياسيّة ليست خافية على أحد، إذ يعرف الجميع أنّه لا يوجد أيّ احتمال لحصول الفراغ في قيادة المؤسّسة العسكريّة لأنّ الأمرة بالرتبة هي التي تحكم حتّى في خلال الحرب فكيف خارجها، خصوصاً أنّ الحلول القانونيّة متوافرة وكثيرة لمنع أيّ فراغ، فلماذا اللجوء إلى حلول غير دستوريّة وغير قانونيّة تُسبِّب الطعن والمُراجعة فيها أمام المجلس الدستوريّ أو شورى الدولة؟».

واعتبر المجلس في بيان، إثر اجتماعه الدوريّ برئاسة النائب جبران باسيل، أنّ «الحرص المستجدّ للبعض على الجيش، لا يُلغي تاريخهم معه ولا تفكيرهم تجاهه، كما لا يُلغي حرص التيّار الوطنيّ الحرّ على الجيش، وهو السبب الوحيد لرفض المساس والتلاعب به وبقوانينه وإقحامه في السياسة».

وإذ رأى أنّ «الاحتكام للدستور وللقانون الذي احتاط لهذه الحالات هو الحلّ لمعالجة أيّ مشكلة»، حذّرَ من أنّ «أيّ مخالفة للقانون أو اعتماد أيّ إجراء يضرب الدستور في الصميم كاستبدال صلاحيّات الوزير بقرار لرئيس الحكومة وبمجلس الوزراء خصوصاً بوجود الوزير، أو اعتماد نظريّات عجيبة تقلبُ كلّ الهرميّات في الدولة من الحكومة إلى الوزارة إلى الإدارة العامّة، أو مخالفة مبدأ شموليّة التشريع أو أيّ مخالفة أخرى ستمسُّ حكماً بوحدة المؤسّسة العسكريّة وانتظامها وستجعل أيّ إجراء مُماثل، ساقطاً وقابلاً للطعن لا بل منعدم الوجود».

وأبدى تعاطفه وتضامنه مع الشعب الفلسطينيّ «في ظلّ عمليّة الإبادة التي يتعرض لها والإرهاب المُنظّم» الذي تُمارسه «إسرائيل»، سائلاً عن «معنى وجود الأمم المتحدة إذا كانت عاجزة عن إيقاف جرائم حرب بحقّ الأطفال والمدنيين على مرأى من العالم أجمع».

وأكّد «التشاور الوطنيّ الذي يُجريه رئيسه بناءً على ورقة النقاط الخمس التي من ضمنها ضرورة حصول انتخاب رئيس للجمهوريّة، إمّا بالتوافق بين الكتل النيابيّة أو بالذّهاب إلى الاقتراع بحسب ما ينصّ عليه الدستور»، معتبراً أنّ «استمرار التأخير في هذا الاستحقاق يُحمِّل أصحاب الشأن مسؤوليّة أخلاقيّة ودستوريّة كبرى».

وأشار إلى أنّه «من ضمن نقاط الورقة كذلك وضع النازحين السوريين»، منبّهاً إلى «خطورة التغاضي عن الخطر الذي يُمثّله استمرار نزوح السوريين وتزايد أعدادهم، في ظلّ تقاعس الحكومة عن القيام بواجباتها وإصرار الغرب على تثبيت النازحين في لبنان»، داعياً «الكتل النيابيّة والأحزاب والقوى السياسيّة إلى بلورة موقف عمليّ موحّد يقوم على إعطاء دور فعّال للبلديات، يُتيح لها أخذ إجراءات بحقّ كلّ المخالفين بحسب صلاحيّات البلديّات وهو حلّ يُبدِّد جزئيّاً ومرحليّاً مخاوف اللبنانيين».

خفايا

رأى مسؤول أمني سابق أن مسار الأيام الممتدّة منذ عملية السابع من تشرين يقدّم صورة سيئة جداً، لكفاءة المخابرات الإسرائيلية بكل أجهزتها سواء على مستوى الكفاءة الوقائية أو القدرة على جمع المعلومات الدقيقة للعمليات الحربية أو كفاءة خوض الحرب الدعائية. وأن المخابرات الأميركية ظهرت مجرد مرآة لما تراه وتقوله المخابرات الإسرائيلية في كل ما يتصل بشؤون تعني كيان الاحتلال ما يعني حلّ فروعها الخاصة بتكوين مصادر مستقلة ما جعلها تدفع من سمعتها ثمناً كبيراً.

كواليس

قال مسؤول عربيّ معنيّ بملف التفاوض حول تبادل الرهائن والأسرى بين حركة حماس وجيش الاحتلال إن مسودة الاتفاق صارت جاهزة وفيها ثلاث خانات فارغة لملئها بما يتم الاتفاق عليه، وتطال اختيار مدة الهدنة بين 3 و5 أيام، وعدد الرهائن بين 50 و75 وعدد الأسرى بين 150 و250 وتوقع أن يكون اليوم حاسماً وفق المساعي القطرية مع حماس والأميركية مع حكومة الكيان، خصوصاً بعدما حسم أمر مجمع الشفاء، فدخل إليه الاحتلال واعتبر الدخول إنجازًا ولم يستطع تقديم دليل ضد حماس ما اعتبرته حماس إنجازًا.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 16 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Thursday / 16 November 2023

بيان 16 تشرين الثاني في عيد تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي:
التفوا حول نهضتكم وثقوا بحزبكم وبقدرتكم واعملوا بمبادئكم الرفيعة واسعوا لتحقيق غايتكم المهيبة

أصدر وكيل عميد الإذاعة في الحزب السوري القومي الاجتماعي شادي بركات بيان عيد تأسيس الحزب وجاء فيه:

أيّها السوريون القوميون الاجتماعيون

صدحت أناشيدُ الحقيقة ذاتَ تشرين في فضاء أمّة كادت مدافنُ الجهل والذلّ والخنوع تشدُّ بها عن وعيها وتمحقُ إرادةَ الحَياة فيها، وبرقَ نور النهضة مُلتهبا كنصل الحُسام يبترُ أكناف الدُجى التي أطبقت على أمتنا السورية لقرون.

إنّ تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي لَحادثٌ ذو شأنٍ عظيم في تاريخ أمّتنا، لأنه يعكس فكرةً أصيلةً تنبثقُ عن حاجة الأمة ومصَالحها الأساسية، ويمثل التعبير الأوفى عن إرادتها في الحياة الحرّة الجميلة. حياةٌ عمادها الحرية والواجب والنظام والقوة لتسمو بالأمة إلى صروح المجد وحياة أجود في عالم أجمل وقيَم أعلى.

وإذا كان تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي جاء عكس حركة التاريخ المفعول، فهو ليس حركة عادية أو تنظيماً سياسياً تقليدياً بل هو «فكرة وحركة تتناولان حياة أمة بأسرها»، عمادها الجيل الجديد، النظام والثقة، نهضة تجمع أبناءها برابط وثيق لتحقيق غاية الحزب وسيادة الأمة السورية على وطنها ووحدةً المجتمع وإدراك هويته، ولذلك نحن ندرك أنّ واجب إنقاذ الشعب من الفوضى والتخبّط في الغايات الجزئية والمتنافرة، وإيقاظ وعيه لحقيقته ومصالحه وتنبّهه إلى قضيته القومية وتحريره من قيود العجز والوهم لهي مسؤوليةٌ تقع على عاتق كلّ عضو من أعضاء الحزب، وهي مسؤوليةٌ عظيمة تضطلعُ بها النفوس القويّة المقتَدرة الجبّارة التي لا تستكينُ لضيم ولا يُقعدها عجز. ولذلك رغم كلّ التهشيم ومحاولات تشويه نُبل هذه القضية نرى إقبال الشعب على هذه النهضة التي أوجدت له حقيقته بعد ضياعها، ورفعته إلى مستوى مجتمع موحّد في غايته العظمى، إلى مستوى أمة حيّة لا ترضى القبر مكاناً لهَا تحتَ الشمس.

تمكنّا بإيماننا ويقيننا وثباتنا في هذه القضية المقدّسة من النمو الدائم والتفاعل المستمرّ مع الجيل الجديد، ولعلّ دخول ألف منتم جديد إلى صفوف الحزب في العام الأخير لأصدق برهانٍ على أنّ الوعيَ القومي هو حقيقةٌ فاعلة في وجدان الأمة، وخير دليلٍ على مقدرة الحزب على استعادة حيويته وترميم أيّ ضعضعة في بنيانه بقوىً جديدة وعوامل جديدة تتهيأ ليومٍ عظيم تشخصُ له العيون!

أيّها السوريون القوميون الاجتماعيون

يجب علينا توحيد الصفوف لمغالبة الذين يساومون في ما بينهم على حقنا في الحياة والارتقاء، أولئك الذين يحيكون المؤامرات لتقسيم وطننا وسرقة أرضنا وقتل شعبنا.

وإذا كان تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ليس لغاية آنيّة، بل إرادة حياة لأمة حيّة، فإنّ الظروف المحيطة بنشأة الحزب لا تزال مفاعيلها قائمة من اتفاقية سايكس – بيكو التي قسّمت سورية وأفرزت كيانات ضعيفة، مفككة وهشّة، ومن اتفاقيتي لوزان وأنقرة اللتين سلختا شمالنا السوري وفتحت أبوابه أمام المحتلّ التركي، ووعد بلفور الذي شرّع قيام الدولة اليهودية على أرضنا وتهجير شعبنا... وإذ نحن نخوض غمار الحرب والصراع على امتداد الجبهات فإنّ جنوبنا السوري المحتلّ، فلسطين، ما انفكّ يعاني من ويلات اليهود ومجازرهم ويشهد اليوم قطاع غزة المحاصر على همجية هذا العدو وإجرامه وأهدافه الإلغائية لوجودنا حيث تقصف البيوت والمستشفيات والمدارس والبنى التحتيّة في عملية إبادة شاملة لتشريد شعبنا وتهجيره وسلخه عن أرضه بالقوة، هي سياسة ليست بجديدة بل تعبّر عن هوية أعدائنا الدموية وأهدافهم الإلغائية وتاريخهم الاستعماري.

أما نحن فإنّ خيارنا المقاومة وواثقون بحقنا الأصلي والتاريخي وبقدرتنا على بلوغ النصر ما أن تثبت وحدتنا الروحية والعملية في العقيدة والشعور والجهاد المنظم، وإنّ فعل شعبنا في الجنوب أثبت هشاشة اليهود واضمحلال مزاعم تفوّقهم وقوّتهم، وإنّ بقاءهم ليس بقوتهم بل بقوة الدول الغربية الداعمة لهم التي تمدّهم بالسلاح والمال وتبقيهم على قيد الحياة والتي لولاها لزال هذا الكيان كالغبار المنثور واضمحلّ وجوده.

أيها السوريون القوميون الاجتماعيون

لا يُرامُ النصر من كُلّ هيّاب ذليل، ولا يبلغُ المجد إلا المغوارُ الأصيل.. فاثبتوا في حزبكم جنوداً أشدّاء تحاربون بالفكر وبالعمل وتصونون القضية القومية العظيمة، ويجب عليكم كما أوعز الزعيم «أن تلتفوا حول نهضتكم وأن تقفوا موقفاً واحداً بقيادة واحدة ونظام واحد لتحرزوا الحقوق التي تطالب بها حركتكم القومية الاجتماعية».

ثقوا بحزبكم وبقدرتكم واعملوا بمبادئكم الرفيعة واسعوا لتحقيق غايتكم المهيبة.. فإنّ المستقبل لكم يا أبناء الحياة!

ولتحي سورية.

الموسوي بعد اجتماع لجنة الاتصالات: تحفّظنا على «ستارلينك» وعبّرنا عن مخاوفنا

اجتمعت لجنة الإعلام والاتصالات النيابيّة أمس، برئاسة عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب إبراهيم الموسوي وحضور وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال جوني القرم.

وعلى الأثر أعلن الموسوي، أنّ «النقطة الأساسيّة الأولى التي تمت مناقشتها، هي موضوع البريد وتلزيمه. تابعنا هذا الموضوع منذ فترة وكان محور نقاش في جلسات عدّة، وقد حصل لغطٌ حوله في الإعلام، لكنّه ما زال موضع التباس»، مشيراً إلى «أنّ موضوع البريد أصبح عند ديوان المحاسبة وهيئة الشراء العام وعند مجلس الوزراء ورحل إلى جلسة مقبلة. والتوضيح يجب أن يكون من وزير الاتصالات فهو الذي يقبض على زمام الأمور. هذا الموضوع أصبح خارج النطاق ونحن كجهّة موجودون في مجلس الوزراء نُعبّر عن رأينا هناك».

وأضاف «بحثنا في موضوع شبكة «ستارلينك»، وهو الإنترنت عبر الأقمار الصناعيّة، وأبدينا تحفّظاً عليه وعبّرنا عن مخاوفنا. الموضوع ليس إثارة اعلاميّة، وعلينا أن نُعالجه. نحن نتحدث عن عدوان حقيقيّ إجراميّ على غزّة وعدوان على جنوب لبنان، والوزير القرم يرى أنّ هذا الموضوع مفيد. نحن لدينا تحفّظات، فهناك أوجيرو، وطرحت أسئلة أساسيّة على مستوى الأجهزة الأمنيّة وأجاب بأنّه أخذ موافقة. وأنا كجهّة أعبّر عن تحفّظي وهناك جهات بديلة. هذا الموضوع يحتاج إلى البحث في مجلس الوزراء».

وتابع «كما ناقشنا موضوع الإنترنت غير الشرعيّ والشبكات غير الشرعيّة، نُريد أعلى خدمة للبنانيين بأقلّ الأسعار، مكانةً وكفاءةً ولا يتحكّم فيه أيّاً كان أو أن تكون هناك تصفية حسابات ماليّة. ما يهمُّنا هو أن يأخذ المواطن الإنترنت بأعلى كفاءة وبأقلّ كلفة، وأن يكون هناك مردود ماليّ للدولة. ونطلب من معالي الوزير أن تكون هناك سيطرة كاملة في هذا الأمر، فهو يتحمّل مسؤوليّة أساسيّة في كيفيّة الإدارة. وعبّر عن أنّه تهمّه الأهداف نفسها».

ولفت إلى أنّ «هناك توصيات بخصوص موضوع البريد، وجّهنا عدداً من الأسئلة إلى الوزارة عبر الأمانة العامة لمجلس النوّاب، وهناك أسئلة أجيب عليها وأسئلة لم تتم الإجابة عليها».

من جهته، أعرب القرم عن اعتقاده بأنّ موضوع «ستارلينك»، يأخذ أهمية وقال «نحن نتحدّث عن فترة ثلاثة أشهر، تجربة مشروطة بألّا يتم إشراك أيّ مشترك إلّا بموافقة وزارة الاتصالات، وخلال هذه الفترة سنرى إذا كان سيتم التوصّل إلى شيء بهذا الخصوص، 3 أشهر بالضبط مئة بالمئة، إن من الوزارة أو من الأمنيين. الوزارة فقط تقبض والتكلفة عليها صفر».

وأضاف «بالنسبة للبريد فقد أصبح متشعّباً. عندما أتيت إلى الوزارة كانت هناك توصيات ومنها تحسين شروط عقد «ليبانون بوست»، وقد قمنا بتحسين الشروط على أن نؤمّن مزايدة، وقد أُجريَت 3 مرات، ولم يتقدّم أحد إلى أول مزايدة، وفي المزايدة الثانية ربحت شركتا Merit Invest وColis Privé France لكن رأي هيئة الشراء العام اقتضى عدم السير بالمزايدة، أمّا ديوان المحاسبة، فقد اعتبر بالأمس أن من بين الاعتراضات هو تعديل المؤهّلات في دفتر الشروط».

ولفت إلى أنّ «كلّ هدفنا أن يتقدّم أكبر عدد ممكن من هذه الشركات، لكن الشركة نفسها عادت وتقدّمت إلى المُزايدة، وفي حال لم يسر مجلس الوزراء في المُزايدة الثالثة علينا أن نؤمّن الأموال للمناقصة في الشراء العام، ومن ثم نطلب مُزايدة بالنسبة لهذا القطاع. نحن التزمنا بسبعة شروط اشترطها ديوان المُحاسبة، وما وصلنا إليه بعد الجهد أفضل. وأسأل عن مصير موظفي «ليبانون بوست»، القرار كبير وأعتبر أنني قمت بواجبي».

صالح هنّأ الأسد بذكرى الحركة التصحيحيّة: رسّخت دور سورية الوطني والقومي الرائد

تقدّم الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة قاسم صالح باسمه وباسم المؤتمر من الرئيس السوريّ الدكتور بشّار الأسد «بمناسبة ذكرى الحركة التصحيحيّة المجيدة ومن الشعب السوريّ العظيم وجيشه الباسل ومن حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ، بالتهنئة بهذه المناسبة الوطنيّة والقوميّة التي تُشكّل محطّة من محطاتنا القوميّة وهي الحركة التي رسّخت دور سورية الرائد ورسمت سياساتها الوطنيّة والقوميّة إلى جانب الحقوق العربيّة والقرار العربيّ المستقلّ. فكانت الحركة التصحيحيّة التعبير الأمثل لتطلّعات التقدميين في الوطن العربيّ والحاضنة للقضيّة الفلسطينيّة».

وقال صالح في برقيّة إلى الرئيس الأسد «تحلّ علينا هذه الذكرى وأمّتنا تعيش تحديات مصيريّة ونحن نشهد الحرب الإرهابيّة المتوحّشة التي يتعرّض لها شعبنا في فلسطين من قبل الكيان الصهيونيّ الغاصب بدعم غير مسبوق من الولايات المتحدة الأميركية ومعظم الدول الغربيّة. وهم الأدوات ذاتها التي استهدفت سورية لأكثر من عشر سنوات وقد تصدّى لهم الشعبُ السوريّ وأصدقاؤه وحلفاؤه وأورثوهم الهزيمة النكراء. وبقيت سورية على ثوابتها القوميّة، متمسّكة بالمقاومة وفلسطين وبقضايا الأمّة. وهذا ما عبّرتم عنه في كلمتكم التاريخيّة في القمّة العربيّة الإسلاميّة في الرياض، واضعين النقاط على الحروف موضحين الصورة القاتمة التي حلّت علينا جرّاء اتفاقيّات التطبيع والسلام المزعومين. فكانت كلمة سورية هي كلمة فلسطين والمقاومة وكلّ أحرار الأمّة والعالم».

وأضاف «إنّنا على ثقة بأنّ شعبنا في فلسطين سينتصر في هذه المعركة المفصليّة وهي حربٌ مستمرّة، لن تنتهي حتّى طرد الإرهابيين من إدلب والأميركيين من شرق سورية والصهيانة من الجولان وفلسطين ومزارع شبعا. هذا إيماننا الثابت منذ الحركة التصحيحيّة مروراً بحرب تشرين المجيدة وصولاً إلى يومنا هذا».

وختم «الرحمة لأرواح شهداء سورية وفلسطين وكل الأمّة والتحيّة إلى الشعوب المقاوِمة والحُرّة .دوموا للحقّ والجهاد».

بشّور في نداء إلى أحرار العالم: لعمل متواصل لعزل الكيان الصهيونيّ ومُقاطعته

وجّه رئيس «المركز العربيّ الدوليّ للتواصُل والتضامن» معن بشّور، نداءً إلى أعضاء «المنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين» وأحرار العالم، دعاهم فيه إلى «العمل المتواصل من أجل عزل الكيان الصهيونيّ ومقاطعته مع داعميه».

وقال في بيان «حين تُعلن الأمم المتحدة الحداد وتُنكّس أعلامَها في نيويورك على أكثر من 105 من موظّفي أونروا ويونيسيف، استُشهدوا في غزّة على يد مجرمي الحرب الصهاينة خلال أربعين يوماً على العدوان الصهيونيّ على غزّة وعموم فلسطين، وهو أكبر عدد من موظّفي الأمم المتحدة الذين يقتلون في أيّ حرب أو نزاع منذ تأسيس المنظمة عام 1945، وتلك شهادة إضافيّة على أنّنا أمام دولة موغلة في ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانيّة وضدّ المجتمع الدوليّ الذي ما زالت مؤسّساته صامتة صمت القبور على الفظائع غير المسبوقة التي يرتكبها العدوّ من دون توقّف بحقّ أهلنا في غزّة وعموم فلسطين».

وسأل «ألا تستحقّ هذه الفظائع التي لم توفّر حتّى العاملين في مؤسّسات الأمم المتحدة، أن ترتفع أصوات من دول تعتبر حكوماتها أنها تحترم نفسها، تدعو إلى التحرك لسحب عضويّة هذا الكيان البغيض من الأمم المتحدة وكلّ المنظّمات التابعة لها؟ ألا تستحقّ التسريع في إصدار أحكام محكمة الجنايات الدوليّة التي ما تزال تُحقّق في جرائم إسرائيليّة سابقة؟ ألا تستحقّ أن يخرج أمينها العام ويُعلن من الذي يقتل هؤلاء الموظّفين الأمميين وأن يُعلن للعالم عن الضغوط والتهديدات التي يتعرض لها، ليس فقط من أجل التزام الصمت، بل أيضاً من أجل إضفاء الشرعيّة على المجزرة وعلى خطط الترانسفير الجديدة؟ الا تستحق هذه الممارسات الوحشيّة أن تُقدم دول العالم وفي مقدّمها الدول العربيّة والإسلاميّة على قطع كلّ علاقة مع هذا الكيان الموغل في وحشيّته وإجرامه وتسعى إلى عزله (...)؟ ألا يجب أن تتحرّك كتلة دول عدم الانحياز وكتلة دول الـ77 زائداً الصين لإعادة الاعتبار للقرار الأمميّ 3379 الذي يعتبر الصهيونيّة مساوية للعنصريّة والذي تم إلغاوه في عصر مراهنة البعض على تسويات مذلّة مع الكيان الإرهابيّ؟ ألا يتطلّب العمل من أجل وقف هذه المجزرة المستمرّة منذ أربعين يوماً، تشكيل خليّة طوارئ مصغّرة من دول عربيّة وإسلاميّة وأفريقيّة وآسيويّة وأميركيّة لاتينيّة أعلنت مواقف صريحة وواضحة من هذا العدوان الدمويّ من أجل اتخاذ كلّ إجراء ضروريّ لعزل الكيان الصهيونيّ وداعميه ومقاطعتهم ومحاسبتهم؟».

واعتبر أنّ «على كلّ القوى الحريصة على العدالة والحريّة والكرامة في العالم وفي ومقدّمها رفيقاتنا ورفاقنا في المنتدى العربيّ والدوليّ من أجل العدالة لفلسطين والتي أبلت بلاءً حسناً في حشد عشرات الملايين من أحرار العالم للتنديد بجرائم الكيان النازيّ الجديد ولدعم الحريّة لفلسطين، أن يبادروا بالاتصال بحكوماتهم لكيّ تنخرط في ورشة عمل دوليّة لعزل الكيان المتوحّش ومحاصرته ولدعم الحقّ الفلسطينيّ بالحريّة والحياة».

وتمنّى أن تحظى هذه الدعوة «باهتمام من كلّ الهيئات العربيّة والإسلاميّة والإقليميّة والتجمّعات الدوليّة الحريصة على احترام القانون الدوليّ الإنسانيّ وميثاق الأمم المتحدة وشرعة حقوق الإنسان».

بيرم: المُقاوِمون مظلّة أمان للوطن

بيرم خلال رعايته توزيع المساعدات في صور

رعى وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، يُرافقه وفد من الوزارة في مدينة صور، حفل تقديم 500 حصة غذائيّة وتموينيّة قُدِّمت إليه كهبة عينيّة من أهل الخير حيث قدّمها بيرم إلى أهالي قرى المواجهة عبر اتحاد بلديّات المنطقة لتوزيعها تبعاً لمعيار موحّد لا يُفرِّق بين مواطن وآخر .وحضر الحفل العديد من رؤساء اتحاد بلديّات المنطقة وفاعليّات.

وألقى بيرم كلمة شكر فيها «أهل الخير والروح الوطنيّة، وأثنى على «دور البلديّات في قرى المواجهة والصمود «الذين يعملون باللحم الحيّ في خدمة الناس». كما حيّا «صبر الناس وروحيّتهم العالية والمقاومين الأبطال الذين يردعون العدوّ ويشكلون مظلة أمان للوطن».

وتطرق إلى» مستوى حقارة الاحتلال الإسرائيليّ في جرائمه ضدّ الإنسانيّة وفي بحثه عن إنجاز سخيف في السيطرة على مستشفى الشفاء في غزّة وفرارهِ من الميدان أمام المقاومين»، مؤكّداً «سقوط الخطاب الغربيّ الحقوقيّ المنافق» ومعوّلاً على الرأي العام هناك «الذي بات مفارقاً عن سياسات النظام التابع للإجرام الأميركيّ والصهيونيّ».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 16 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Thursday / 16 November 2023

طوفان الأقصى... تقدير موقف أوّليّ

■ زياد حافظ*

إنّ إجراء تقدير موقف أوّلي لمجريات الأمور التي أطلقها «طوفان الأقصى» قد تكون مهمة شبه مستحيلة لتسارع الأحداث وبروز المتغيّرات التي لم تكن بالحسبان. ومن المتغيّرات التي لم تكن بالحسبان دور الحماقة وقلّة العقلانية في دوائر الغرب بشكل عام وخاصة داخل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. فاللاعقلانية قد تمنع إجراء محاكاة للخيارات المتاحة أمام الأطراف المتصارعة لأنه لا يمكن تصوّر الخيارات غير المعقولة. بل يمكن القول إنّ المسألة أصبحت تدور حول التصوّرات غير المعقولة لمستقبل الصراع العربي الصهيوني من الزاوية الصهيونية التي تضرب كلّ مقاييس الأخلاق والواقعية وهذا ما لا نستطيع القيام به. وتصريح وزير الكيان الصهيوني الياهو حول استعمال القنبلة النووية في قطاع غزّة نموذج عن تلك اللاعقلانية. ولكن في مطلق الأحوال لا بدّ من مقاربة الخيارات والاحتمالات لما يمكن أن تحصل بسبب «طوفان الأقصى» ومن بعده. لكن قبل ذلك فهناك حقائق قد ظهرت لا يمكن إنكارها وتدخل في المقاربة الاستشرافية التي نحاول تبيانها.

الحقيقة الأولى هي أنّ عندما يندمج الأمان والعقل ومعهما الشجاعة تصبح النتائج هائلة. إيمان وشجاعة المجاهدين عزّزتهما عبقرية العقل المخطط لعملية «طوفان الاقصى» بكلّ أبعادها العسكرية والسياسية والفكرية والثقافية والقيمية. فالتداعيات العسكرية هامة تستدعي أكثر من مقاربة، والتداعيات السياسية تنذر بتحوّلات في المشهد السياسي على الصعيد العربي والإقليمي والدولي، والتداعيات الفكرية تؤكد أنّ المشروع النهضوي العربي هو في الأساس مقاومة لكل ما أفرزه التراجع العربي والإسلامي بسبب التشتّت والتجزئة وبسبب الاستعمار الذي عزّزهما لأغراضه الخاصة. كما أنّ المنظومة الفكرية التي استند إليها الاستعمار والامبريالية وادواته الدولية والإقليمية والعربية قد تحطمت أمام النموذج الإرشادي الذي فرضه تمازج الايمان والعقل والشجاعة. والجدير بالذكر أنّ ذلك النموذج أوجدته المقاومة الإسلامية في لبنان وانتقل إلى فلسطين المحتلة بعد إنجاز نصر 2000 ونصر تموز 2006. أما على الصعيد القيمي فتجذير روح التضحية للفرد في سبيل الجماعة ينقض القيمة التي يروّجها الغرب في قوّامة الفرد على الجماعة.

الحقيقة الثانية هي تكريس مسار انهيار الغرب بعد دخوله مرحلة الانحطاط الفكري والأخلاقي ورداءة النخب الحاكمة وخارج الحكم التي أنتجت سياسات عبثية على الصعيد الداخلي والخارجي. فسكوت النخب الحاكمة في أوروبا عن المجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني في غزة والتي تحوّلت إلى جرائم حرب موصوفة تجعل تلك القيادات شريكة عبر سكوتها إن لم يكن تشجيعها لارتكاب محرقة جديدة في غزّة. أما بالنسبة للولايات المتحدة فأصبحت شريكة فاعلة وفعّالة في الجريمة التي ترتكب بحق الفلسطينيين في غزة وسائر المناطق المحتلّة. بالمقابل نشهد المظاهرات الضخمة التي عمّت وما زالت تعمّ العواصم والمدن الأوروبية والأميركية لنصرة الحق الفلسطيني رغم محاولات شيطنة المقاومة في غزة. هذا التناقض بين الجماهير الغربية والنخب الحاكمة تنذر بانفجارات داخلية مستغلّة التناقضات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والقيمية التي تفرّق بين الجماهير والنخب. وانفجار التناقضات الداخلية ينذر بأفول الغرب بل الانهيار الحتمي.

الحقيقة الثالثة هي أنّ عملية «طوفان الأقصى» قد تتحوّل من عملية مقاومة بامتياز إلى صاعق تغييري في المشهد العربي والإقليمي وحتى الدولي. فالسكوت عن جرائم الحرب التي ترتكب بحق الفلسطينيين لم يعد ممكناً تسويقه في النظام الرسمي العربي والإقليمي وقد يفرض على النظام العربي المشاركة في نصرة الفلسطينيين كي يتجنّب السقوط الداخلي. الجماهير الغفيرة العربية التي عبّرت عن دعمها للمقاومة في مختلف العواصم العربية وخاصة في مصر قد تنذر بذلك التغيير. فأوراق اللعبة لم تعد بيد الولايات المتحدة والبوّابة الصهيونية للحصول على الرضى الأميركي فقدت جدواها. هذا يعني في المرحلة الأولى من التغيير المراجعة الجذرية في المواقف التي كانت تفرضها موازين قوّة لم تعد قائمة. أما في المرحلة الثانية فقد تكون تغييرات في الخيارات الاقتصادية والسياسية والثقافية وأهم من كل ذلك في بنية النظام الرسمي العربي حيث واقع التجزئة يتحوّل إلى واقع جديد يقترب من حال التشبيك الاقتصادي والسياسي وصولاً إلى شكل من أشكال الوحدة. فالمقاومة التي ستسقط الكيان تسقط أيضاً المبرر للكيانات العربية التي خلقها المستعمر.

سيسارع البعض على التشكيك في إقدام النظام العربي الرسمي على التغيير. وقد يكون ذلك البعض محقاً إلى حد ما، وبالتالي كان سقف التوقّعات للقمة العربية الإسلامية منخفضاً على الأقل وفقاً لتوقّعات أولئك البعض. لكن عملية المراجعة قد بدأت قبل عملية «طوفان الأقصى» التي ستساهم في تسريع وتيرة المراجعات. فالتفاهم بين حكومة الرياض وطهران الذي أبرم في شهر آذار 2023 ما زال صامداً رغم التشكيك من أولئك البعض ورغم الضغط الأميركي الهائل لإلغائه. فزيارة الرئيس الإيراني والمحادثات الجانبية بين ولي العهد محمد بن سلمان ورئيس الجمهورية الإسلامية إبراهيم رئيسي على هامش اجتماع القمة العربية الإسلامية في الرياض في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 تنذر بأن العلاقات ستتطوّر بشكل يفوق مقاربة جزئية لعملية «طوفان الأقصى» لترسم معالم أمن الخليج ومنطقة غرب آسيا والعلاقات مع الغرب. وكذلك الأمر بالنسبة للقاءات الجانبية بين الرئيس المصري السيسي والسوري الأسد على هامش اجتماع القمة المذكورة ما يدعم الرهان على تحوّل في المشهد العربي. البعض أراد من خلال تلك القمة ظهور تلك التحوّلات غير أن انعقاد تلك القمة وبالظروف التي رافقتها أتاحت الفرصة للبحث المشترك على صعيد الثنائيات قبل تعميمها على أطراف متعدّدة. الدليل على خطورة تلك الاجتماعات التجاهل الكامل للإعلام الغربي للقمة ولأبعادها وللنقاشات الجانبية التي رافقتها.

الحقيقة الرابعة هي التغيير في مفهوم المواجهة العسكرية بين جيش نظامي وحركة مقاومة. فبعد النموذج في جنوب لبنان نرى نموذجاً آخر في فلسطين لا يختلف في الجوهر عن النموذج في جنوب لبنان ويسقط أسطورة الكيان بأنه ملاذ آمن للصهاينة في العالم. وهذه المواجهة هي ذروة في التحوّل من بناء قوى الردع إلى إيجاد قوى استعادة الحقوق دون المرور الحتمي بضرورة البنية التقليدية للجيوش. بمعنى آخر، المقاومة من الناحية العسكرية تحوّلت من عامل ردعي ودفاعي إلى عامل استعادة الحق المسلوب. فصمود فصائل المقاومة في غزّة رغم كثافة القصف وبشاعة المجازر وضخامة الخسائر المدنية بعد أكثر من ستة أسابيع منذ اندلاع عملية «طوفان الأقصى» خير دليل على التحوّل في مفهوم المواجهة العسكرية.

الحقيقة الخامسة هي أنّ المقاومة لم تأت من الفراغ ولم تنم وتتحوّل فقط لأسباب ذاتية بل أيضاً لأسباب موضوعية ساهمت في إعطاء قيمة مضافة إلى التحوّلات التي حصلت في الإقليم وفي العالم. فالتحوّلات في العالم كانت أحد أسبابها الرئيسية أولاً تحرير جنوب لبنان في 2000، وإفشال المشروع الأميركي في العراق بسبب المقاومة في 2004، وتحرير غزّة في 2005، وانتصار تموز في 2006، وصمود سورية أمام الحرب الكونية عليها في العشرية الثانية من الألفية الجديدة، وصمود اليمن أمام تحالف القوى العدوانية منذ 2014، وسلسلة إنجازات المقاومة في فلسطين في 2008 و2012 و2014 و2021 و2022 واليوم في عملية «طوفان الأقصى». فكل هذه التراكمات صنعت من المقاومة عاملاً تغييرياً أساسياً في المعادلات الدولية التي سمحت لدول كروسيا إعلان رفضها للهيمنة الأميركية في مؤتمر ميونيخ في 2007 وانتصارها في الحرب على جورجيا سنة 2008 ثم استعادة شبه جزيرة القرم في 2014 وخوضها بنجاح في عملية عسكرية خاصة في أوكرانيا في 2022. كما أن المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق وسورية واليمن وبدعم واضح وصريح من الجمهورية الإسلامية في إيران ساهمت في تمكين الصين من اكتمال بناء قوّتها الاقتصادية والشروع ببناء قدراتها العسكرية ما جعل التقارب الروسي الصيني عاملاً تغييرياً مفصلياً إضافياً مناقضاً للهيمنة الغربية. فبروز محاور جديدة تضرب الهيمنة الأحادية ساهم في تعزيز قدرات ودور المقاومة في الإقليم ما يضيف إلى قدرات المحاور الجديدة التي بدأت تفرز مؤسسات إقليمية ودولية خارج إطار الهيمنة الغربية بشكل عام والأميركية بشكل خاص.

بناء على ذلك فإن القراءة الجيوسياسية للمواجهة في غزة وسائر مناطق فلسطين المحتلة تجعل الصراع العربي الصهيوني جزءاً لا يتجزّأ من الصراع الكوني القائم بين كتلة الدول الرافضة للهيمنة الغربية بقيادة الولايات المتحدة والغرب الإجمالي. ألم يصرّح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن المجازر التي يرتكبها الكيان في غزّة جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب غير مقبولة وأن القوى الداعمة للكيان في تلك المجزرة هي نفسها التي تقاتلها روسيا في أوكرانيا؟ فالصراع في فلسطين والصراع في أوكرانيا والحرب الكونية على سورية ليست إلا أشكالاً من ذلك الصراع الكوني، وبالتالي سيعزّز التغيير في موازين القوّة في العالم. فهذه الساحات المشتعلة تعكس صراع موازين القوّة حيث الغرب يحاول إنكار انكسار الميزان لصالح الدول في الجنوب الإجمالي ومعه كل من الصين وروسيا. ومسار الصراع في فلسطين هو جزء من الصراع الكوني وإن كان العامل الفلسطيني يساهم بشكل مباشر في تغيير موازين القوة أسوة بالصمود في كل من العراق وسورية ولبنان في خلق معادلات جيوسياسية لا مكان فيها للغرب الإجمالي.

الأساطيل الغربية وخاصة الأميركية التي توجّهت إلى شرق المتوسط قد لا يقتصر هدفها على حماية الكيان أو منع «توسيع رقعة الحرب» كما تدّعي الإدارة الأميركية بل قد تكون محاولة لاغتنام فرصة من وجهة نظر المحافظين الجدد للانقضاض على لبنان ثم سورية ثم الجمهورية الإسلامية في إيران. بل هي تجسيد لحالة إنكار للتغيير في موازين القوّة، فأصبح عرض الأساطيل عملية استعراضية إعلامية تحاول إخفاء العجز العسكري وغياب الإرادة. التقديرات العسكرية تفيد أن عدد القطع البحرية قد يفوق السبعين قطعة أميركية وأطلسية. فهل كل ذلك لحماية الكيان؟ أما التدخّل الأميركي المباشر في غزّة عبر قوات المارينز وقوّات «دلتا» قد يجبر القيادات الأميركية على مراجعة مشاريعها بعد ارتفاع الخسائر البشرية والمادية لقوى التحالف الأميركي الصهيوني. وبما أن الولايات المتحدة دخلت فعلياً مرحلة الانتخابات الرئيسية ومع تصاعد الاحتجاجات الشعبية في المدن الكبرى الأميركية ضد الحرب، فمن الصعب تصوّر إمكانية الإدارة في الاستمرار في دعم الكيان واستمرار الإبادة الجماعية حيث أصبحت الولايات المتحدة شريكة فاعلة وفعّالة في ارتكابها. كما أن التحوّل في لهجة كل من روسيا والصين تجاه ما يحصل في غزّة ينذر بأن خطوط حمر قد رُسمت.

فما هي الخيارات الممكنة أمام الحلف الأميركي الصهيوني؟ جاءت الإطلالة الثانية لسماحة السيّد حسن نصر الله في 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 لتقول إن المسار السياسي المستقبلي يحدّده الميدان. وهذه هي الكلمة المفصلية التي تحدّد أسس المسارات السياسية المستقبلية في غرب آسيا. فإذا انتصرت المقاومة، وهي ستنتصر ليس لتلبية رغباتنا بل لأسباب موضوعية يمكن عرضها في مقاربة منفصلة ولكن نلخّصها بعجز عسكري لدى الكيان ولدى الحلف الغربي إضافة إلى الضعف السياسي وبالبنيوي لاقتصاد الكيان واقتصاد الغرب، فهذا يعني تغيير حتمي وسريع للنظام العربي القائم. وهذا يعني أن الحلف الأميركي الصهيوني يفقد متانة وجدوى وجوده. بل يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك والقول إن وجود الكيان أصبح مسألة «متى» وليس مسألة «إذا» والـ «متى» تصبح مسألة أشهر فقط لا غير. انهيار الكيان قد يُنذر بانهيار الولايات المتحدة إذا ما نظرنا إلى تشابه نشأة الكيانين. الانهيار الأميركي قد يستغرق وقتاً أكثر من الكيان لكن الإرهاصات للتفكّك فالزوال موجودة وضاغطة وبانتظار اللحظة التاريخية لإطلاق عملية التفكّك.

هذا يطرح السؤال حول إمكانية تساكن نظام عربي لم يناصر طموحات الجماهير العربية مع حركة شعبية مقاومة انتصرت على العدو التاريخي للأمة العربية والعالم الإسلامي، أي التحالف الصهيو-غربي. كما أن انتصار المقاومة بكافة مكوّناتها الشعبية والنظامية يعني سقوط نتائج مرحلة سايكس بيكو وينذر بإنهاء المعاهدات القائمة مع الكيان. كما يعني أن سقوط سايكس بيكو يعني الدخول في مرحلة التشبيك الاقتصادي لمواجهة تحدّيات ما تبقّى من القرن الحادي والعشرين.

هذه التحوّلات الجذريّة في البنية السياسية والاقتصادية العربية لن تحصل في المدى القريب إلا إذا انتصرت المقاومة على الكيان وحلفائه ومهّدت لزوال الكيان في فترة زمنية قد تطول أو تقصر وفقاً لمزاج المستعمرين الذي سيتمسكون بوجود الكيان ولكن بشروط تعكسها موازين القوّة الجديدة التي لا يقبلها الصهاينة ولكن لا قدرة لهم على تغييرها. هذا قد يدخل النظام العربي في متاهات الحلول الدولية التي ستحاول الحفاظ على الكيان عبر حل الدولتين وإن كانت بشروط غير مقبولة للنهج الصهيوني. هذا هو الاحتمال الوحيد الذي قد يطيل من عمر الكيان ولكن دون أي آفاق له. فالجسم العربي لفظ ذلك الكيان وإن دام الصراع أكثر من قرن. فمصيره لن يختلف عن مصير حملات الفرنج في القرون الوسطى ولن يختلف عن مصير الدول المستعمرة التي دخلت الوطن العربي في القرنين الماضيين.

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي.

طوفان الأقصى وإسقاط المشروع الأميركي في سورية

■ د. حسن مرهج*

بالنظر إلى طبيعة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وفي عمقه عملية طوفان الأقصى، فإنّ سورية ورغم حربها المستمرة بعناوين متعددة، إلا أنها لم تكن بعيدة عن عمق الصراع مع «إسرائيل» الارتباطات الفلسطينية حيال ذلك، ولن نقول بأنّ عملية طوفان الأقصى جاءت وفق توقيت سوري أو إيراني، فالمقاربة ينبغي أن تنطلق من مستويات جديدة في التحليل، على مبدأ ما بعد السابع من تشرين الأول ليس كما قبله.

سورية التي عانت خلال عقد كامل من حرب أميركية إسرائيلية. هي حرب كانت تستهدف سورية الموقع والدور الإقليمي المتوازن حيال ملفات المنطقة، وكذلك الدور السوري الفاعل والمؤثر في عموم ملفات المنطقة ومؤثر أيضاً على الولايات المتحدة و«إسرائيل» على السواء، وهنا لا نتحدث أمنيات، بل ننطلق من وقائع غاية في الوضوح وقد افرزتها تطورات الملف السوري في الأشهر الأخيرة.

واقع الحال يؤكد بأنّ سورية وحرب التقسيم التي شُنت عليها باتت ماضياً لجهة تقسيم الجغرافية السورية، والعناوين السياسية والعسكرية تمّ تحييدها جراء جملة من المعطيات السورية والإيرانية والروسية، وهنا لا ندّعي بأنّ سورية تجاوزت أزمتها، بل سورية لا تزال في عمق الأزمة وتواجه عناوين أميركية اسرائيلية جديدة، لكن الإستراتيجية السورية المعتمدة على النفس الطويل وإسقاط الملفات بالقطعة وراء القطعة، ستكون كفيلة بالانتصار على عناوين الحرب الأميركية الإسرائيلية الجديدة ضد دمشق.

طوفان الأقصى سيكون بلا ريب عنواناً مفصلياً للشرق الأوسط، وعلى أعتبار أنّ دمشق لم ولن تتخلى عن القضية الفلسطينية، فإنّ ذلك له تأثير مباشر على الملف السوري، ولا بدّ من العودة قليلاً إلى الوراء وتحديداً لجهة ما يحدث في جنوب سورية في السويداء، ووصولاً إلى الشرق حيث القواعد الأميركية، وما بين هذا وذاك ثمة قاعدة التنف والمنطقة الحدودية بين سورية والعراق.

ربطاً بما سبق، فإنّ الغاية الأميركية الإسرائيلية من العناوين الجديدة ضد دمشق، إنشاء كيان جنوب سورية ويتمّ ربطه بالتنف إمتداداً الى قطع الطريق الحدودي بين سورية والعراق، تمهيداً لاعلان كيان أميركي يتمّ من خلاله الشروع الحقيقي والفعلي بتقسيم الجغرافية السورية، لكن كما قلنا فإنّ ما بعد طوفان الأقصى ليس كما قبله، فاليوم لم تعد الهلوسات الأميركية وأذرعها في سورية في موقع الراصد والمتحكم بالأحداث، واليوم فإنّ واشنطن لم تعد قادرة على إغلاق الحدود السورية العراقية، أو تشكيل حزام ناري يمتدّ من الجنوب السوري إلى التنف إلى الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي، وبذات التوقيت فإنّ واشنطن لم تعد قادرة على فرض ما يُسمّى مناطق حظر جوي، وتشكيل إدارات مناطقية، وتدريب قوات على يد الأميركي.

طوفان الأقصى أصاب واشنطن بالإعياء، وأصاب مشروعها في سورية بالإنكسار، دليل ذلك أنّ الوجود الأميركي ناهيك عن التوسع والحزام الناري والمشاريع والمناطق العازلة وتلك الهلوسات الأميركية في سورية والعراق، بات تحت تهديد أشدّ من أيّ وقت مضى، بل ويمكن القول إنّ مقرّرات قمة أستانا التي عقدت في طهران قبل عام من الآن، قد باتت الآن موضع التنفيذ العملي والكامل، وعلى رأسها طرد الأميركي من المنطقة، مع تفعيل أدوات سياسية وعسكرية جديدة، تضع حداً للهلوسات الأميركية والغربية عموماً، ومن ثم الإنتقال إلى مرحلة جديدة عنوانها تفعيل الإستراتيجية السورية المعتمدة على إسقاط واشنطن رويداً رويداً بمساعدة إيران وروسيا وضمناً الصين.

ما نريد قوله صراحة، إنّ كلّ مخططات تقسيم سورية بشكل نهائي عبر أحزمة ناسفة أميركية وعبر غيرها من الأدوات، باتت في حكم الماضي، سقطت وفق توقيت طوفان الأقصى، وبالمحصلة لا شك بأنّ الولايات المتحدة تمتلك من الأدوات ما يزعج سورية ومحورها، إلا أنّ واشنطن لا تحتمل على الإطلاق أن ترى جنودها في توابيت طُبع عليها في توقيت دمشق.

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية

هل يمكن وقف العدوان الوحشي على غزة؟

■ د. حسن أحمد حسن*

«نعم» و «لا» احتمالان موضوعيان يتضمّنهما الجواب المباشر على مثل هذا السؤال المشروع الذي قد يخطر على أذهان الكثيرين... «نعم» مشروطة بعدد من المتطلبات الأخرى، و«لا» مطلقة، لكن يمكن جعلها مشروطة لتصبح قابلة للتبلور والاستخدام، فمنذ اللحظة التي بدأ فيها عداد الشهداء والجرحى في غزة الذبيحة بالتسارع كان واضحاً أنّ الأرقام ستتجاوز كلّ التوقعات، ومن لم تُخْدَشْ مشاعره وتثور في أعماقه براكين الغضب والتحرك لاستشهاد أكثر من مئة طفل ومئات السيدات الفلسطينيات منذ الساعات الأولى للجنون الصهيوني لن يعرف أي شكل من أشكال التعبير عن الغضب حتى وإنْ تجاوز عداد الشهداء الاثني عشر ألفاً، بل وحتى لو بلغ عشرات أو مئات الآلاف... ومن لم يُلْقِ بالاً لقصف المشفى المعمداني على من فيه من اللاّئذين بمؤسسة دينية مسيحية صحية لن يعرف ما يعنيه الألم الداخلي، ولا موت الضمير الإنساني حتى لو دمّرت جميع البيوت والمدارس والأفران والكنائس والمساجد والمراكز الصحية بما فيها تلك التابعة منها للمنظمة الدولية، بل حتى لو سُوّيت غزة بالأرض بكل ما فيها ومن فيها. وهذا معروف لدى أصحاب أنصاف المواقف أفراداً كانوا أم مؤسسات ومنظمات وأحزاباً، أم شعوباً ودول متعددة بغض النظر عن هويتها عربية كانت أم غير عربية، مسلمة أم مسيحية أم غير ذلك من تصنيفات دينية وإثنية وعرقية وجغرافية. والجميع مدانٌ في محكمة الضمير الإنساني أمام استمرار حكام تل أبيب باغتيال الطفولة والبراءة والكرامة والحقوق الفردية والجماعية والقيم الإنسانية، والضرب عرض الحائط بكلّ ما له علاقة بقوانين تصنيف جرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية، وهذا يدفع للتساؤل المشروع: هل يمكن وقف شلال الدم الفلسطيني الذي يزداد غزارة وسرعة نزف من شعب لا ذنب له إلا وجوده بحكم الحتمية الجغرافية على الأرض الفلسطينية بغض النظر عن التحديد في الضفة أم في القطاع، أي أن الموضوع غير مرتبط بعلاقات عداوة أو صداقة، ولا بالاصطفاف في محور مقاومة أم في تجمع المطبعين المستسلمين والمهرولين سراً وعلانية لكسب رضا نمرود القرن الحادي والعشرين الذي يعتقد كل من ينضوي في كنفه أن الفلسطيني أو العربي الجيد هو ذاك الميت فقط، وكل من تبقى ليسوا أكثر من مخلوقات يجب العمل وفق العُرف الصهيو ـ أميركي لإبادتها وسلبها الحق بالحياة.

أمام هول هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية، والتدمير الممنهج وغير المسبوق في التاريخ، وأمام الإصرار الإسرائيلي والجنون المتوحش والمدعم أميركياً لإبادة غزة كخطوة أولى، تتلوها إبادة ثانية للضفة الغربية، وثالثة تضع في أجندتها اليومية إبادة الفلسطينيين من سكان أراضي 48، ورابعة تتضمن ملاحقة مَن يبقى حياً من الفلسطينيين في كل مكان يقيمون فيه أينما كانوا منتشرين على امتداد الجغرافيا الكونية، وأمام العجز المعلن للنظام العربي الرسمي عن كبح جنون الحقد الصهيوني، أو تخفيف سرعة دوران وصخب طاحون الموت التي تفرم وتهرس قيم الطفولة والأنوثة وحق الحياة لجميع الكائنات يصبح من المهم طرح التساؤل المشروع: هل يمكن وقف العدوان الوحشي والهمجي الممنهج على غزة بخاصة، وعلى الوجود الفلسطيني بعامة؟ والجواب وبدقة كبيرة ويقين شبه مطلق: «نعم» يمكن فرض إيقاف القتل والإبادة. و«لا» لا يمكن ذلك، والسبب في جمع المتناقضين معاً متعلق بفعل ـ أو لنقل برد فعل ـ كل من له رغبة وقناعة بضرورة وقف جداول شلالات الدم الفلسطيني التي لم تعرف البشرية مثيلاً له قط، ولتوضيح ذلك بطريقة مبسطة ومفهومة للجميع يمكن التوقف عند بعض العناوين والأفكار المهمة، ومنها:

ـ ما أنجزته المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول الماضي يؤكد صوابية نهج المقاومة، وجدوى مراكمة عوامل القوة الذاتية لاستخدامه في التوقيت المناسب ضد القوة المفرطة وآلة القتل والإبادة الصهيونية، وكما ثبتت نجاعة ذلك بنسب مختلفة وفق حجم ونوعيّة الرد بما يمتلكه الفلسطيني من عوامل قوة ذاتية وموضوعية يمكن زيادة نسبة المردودية بزيادة الحجم والنوعية والاستمرارية في الرد على القوة بالقوة. وهذا أمر ممكن ومشروط بتوسيع دائرة النهج المقاوم الفلسطيني على كامل الجغرافيا الفلسطينية، وللأسف هذا الأمر ما يزال خارج الإمكانية.

ـ من حق الفلسطيني في غزة وغيرها أن يتمنّى على الشعوب والدول والمنظمات تقديم الدعم المطلوب ولو بحدوده الدنيا لإيقاف ماكينة القتل والإبادة الفلسطينية، وقد يكون مشروعاً أن يقول أحدٌ ما في هذا العالم للفلسطيني الذي من حقه أن يفكر في ذلك، بأن عليه أن يعمل قبل كل شيء لإلغاء كل ما له علاقة بتنسيق أمني بين السلطة الفلسطينية في رام الله وبين سلطات الاحتلال الصهيوني، والإعلان رسمياً عن موت جميع ما تمّ التوقيع عليه من اتفاقيات مع حكام تل أبيب الذين نحروا السلام وعملية السلام، وكل مقوّمات إنسانية الإنسان. وهذا أمر ممكن نظرياً، لكنه مشروط بامتلاك الإرادة والقناعة لدى من يروق لهم التواصل مع سلطات الاحتلال البغيض، وبالتالي إمكانية بلوغ ذلك منتفاة عملياً، ولذا فإن الجواب: نعم ولا في الوقت نفسه.

ـ تشديد الخناق على الغزاويين ومنع دخول الماء والغذاء والدواء والوقود يضاعف أعداد الشهداء والجرحى، ويمكن لكلّ ذلك أن يتوقف دفعة واحدة إذا أقدمت مصر والأردن على كسر هذا الحصار القاتل، وهذا أمر ممكن نظرياً لكنه مشروط بعدة محددات، وجميعها كما يبدو غير ممكن، ولذا فإن الجواب: نعم ولا في الوقت ذاته.

ـ اتساع دائرة الحرب وزيادة مستوى الانخراط المباشر لتشمل بقية أقطاب المقاومة وبخاصة حزب الله والمقاومة الشعبية العراقية واليمنية، وقد أوضح سماحة السيد حسن نصر الله أنّ حزب الله دخل الحرب منذ اليوم التالي أي منذ الثامن من تشرين الأول الماضي، كما شرح انضمام المقاومة العراقية واليمنية للمشاركة في الأعمال القتالية، وزيادة مستوى تسخين الأوضاع يعني دخول الدولتين السورية والإيرانية بشكل مباشر وعلني في الحرب، وهذا يهدد بتفجير المنطقة بكل من فيها، ومسؤولية اشتعال حرب بهذا المستوى كبيرة جداً، لأن حساب النتائج المتوقعة والدمار الكبير الحتمي لدى جميع من تلفحهم ألسنة النار واللهب يفرض إعادة الحسابات أكثر من مرة، وعدم التساوق مع رغبات نتنياهو المأزوم والمستميت لتوفير إمكانية الهروب إلى الأمام ولو أدى الأمر إلى تفجير المنطقة، فالأهم لديه خلق ظروف جديدة تحول دون محاكمته، وتؤجل ما أمكن دخوله السجن ونهاية حياته السياسية، ولذا فإن إمكانية اتساع الحرب وتصعيد مستوى الاشتباك القائم أمر ممكن، لكنه مشروط أيضاً بعدد من المحددات المتشابكة، ولذا يبقى الجواب: نعم ولا.

ـ رفع الصوت أكثر من قبل بعض القوى العظمى «روسيا ـ الصين»، وهذا ممكن نظرياً، لكنه غير كذلك عملياً، فكل من القوتين العظميين ترتبط بعلاقات جيدة مع تل أبيب، فضلاً عن محددات سياسة القوى العظمى المختلفة عما هي عليه عند بقية الدول، ولذا فإمكانية وقف العدوان الوحشي في غزة بتدخل مباشر من موسكو أو بكين أمر ممكن نظرياً، لكنه ليس كذلك عملياً، ولذا يبقى الجواب نعم ولا في الوقت ذاته.

ـ اتساع دائرة الرفض الشعبي على المستويين الإقليمي والشعبي كبيرة ومهمة، لكنها لم تصل مستوى القدرة على تغيير المواقف الرسمية للدول، كما أن المجتمع الدولي الدائر في الفلك الصهيو ـ أميركي ما يزال قادراً على ممارسة الكثير من النفاق الذي يضمن استمرار تعطيل ترجمة الإرادة الفعلية للمجتمع الدولي، فضلاً عن أن انتظار حدوث ذلك قد يستغرق وقتاً طويلاً تكون آلة الحرب الصهيونية حصدت آلاف الأرواح البريئة الجديدة. وهنا يكمن التحدي الأكبر والمسؤولية التي يجب العمل بأكثر من أسلوب وطريقة لوقف الوحشية الإسرائيلية، وتعطيل قدرتها على الاستمرار بالتقتيل والإبادة.

ـ تبقى إمكانية المراهنة على الداخل الإسرائيلي نفسه وتسريع بلوغه عتبة خارج قدرة المستوطنين على الاستمرار بالاستمتاع بسفك الدم الفلسطيني، وهذا الأمر خارج إمكانية الفلسطينيين بمفردهم، والمراهنة على جدوى ذلك قد تتطلّب شهوراً، وهذا يزيد عداد الشهداء والمعاناة التي فاقت كل وصف وتقدير.

ـ الأمر الأهم يتعلق بزيادة استهداف القواعد الأميركية والوجود الأميركي الاحتلالي في سورية والعراق على وجه الخصوص، ورفع مستوى الاستهداف لتعجيل دوران عداد الخسائر البشرية الأميركية، مع الأخذ بالحسبان بأن الوحشية الأميركية تتجاوز الوحشية الإسرائيلية، لكن تبقى التوابيت الأميركية التي تعبر الأطلسي باتجاه البر الأميركي المعادل شبه الوحيد لوقف الإبادة الإسرائيلية الممنهجة ضد الوجود الفلسطيني بكلّ مظاهره.

خلاصة

من المهمّ مساعدة الأميركيين، والعمل بشتى السبل لزيادة خسائرهم البشرية ودفعهم للانتقال من خانة المراهنة على تعب الفلسطينيين وبقية أطراف المقاومة إلى خانة الاضطرار لتغيير أساليب التعامل مع شعوب المنطقة، وهذا ممكن ومشروط، وعلى كل محبي القيم الإنسانية التفكير بجدوى هذا المعادل الموضوعي الممكن وشبه الوحيد.

*باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.

مصادفات سموتريتش وموافقات وول ستريت

■ سعادة مصطفى ارشيد*

نستطيع القول، لا بل التأكيد، إن الدخول "الإسرائيلي" البري لغزة يبدو فاشلاً، فإن دخلت الدبابات المحصنة فهذا أمر طبيعي، ولكنها لا زالت تتعرّض للهجمات ولا زال من فيها لا يجرؤون على النزول الى الأرض التي لا سيطرة لهم عليها. هذا بالإضافة الى الخسائر التي يعترف "الاسرائيلي" ببعض منها وينكر بعضاً آخر. هكذا تكرر "إسرائيل" نفسها وتتصارع رواياتها وتتناقض، فيما تملك المقاومة رواية واحدة يحرص الناطق باسمها على صحتها ومصداقيتها.

تعصف الخلافات بمجلس الحرب "الإسرائيلي" الذي يجتمع بشكل دوري لمتابعة تطورات الحرب وقضية الأسرى الذين بقبضة المقاومة ولاتخاذ موقف تجاه المقاومة اللبنانية المشتبكة معه في مقدار يتصاعد يوماً بعد يوم في الشمال، حسب ما يرد في الخبر "الإسرائيلي" الرسمي. وفي حين يريد معظم أعضاء مجلس الحرب الاشتباك مع المقاومة اللبنانية وتكررت أقوال على ألسنتهم بإطلاق تهديدات للبنان بجعل مصير بيروت كمصير غزة هدماً وقتلاً وإحراقاً، لكن يعارض رئيس الحكومة نتنياهو هذا الرأي التزاماً منه بالرؤية الأميركية التي تعرف أن دخول المقاومة اللبنانية في حرب مفتوحة يعني دخول أطراف أخرى قادرة على أن تسيطر على البحر الأحمر والخليج، وأن حيفا وتل أبيب وغيرهما ستكون أيضاً مثل غزة، إن وقع المحظور، لذلك يأمل نتنياهو أن يستطيع إقناع مجلس حربه بالصبر الى ان تتدحرج الأمور بطبيعتها نحو الحرب الشاملة التي لا بد منها، والتي ستجبر الغرب كاملاً على الانخراط ميدانياً في ساحتها. او بكلام مختصر نتنياهو يريد الدخول في الحرب الشاملة لأنها حسب رأيه الطريقة التي يستطيع من خلالها ان يزج العالم الغربي في أتونها، ولا يبقى هذا الغرب داعماً بالسلاح والسياسة فقط لـ "إسرائيل"، ولكنه يريد ان تكون المقاومة اللبنانية من يبدأها.

تتصارع وتتناقض التقديرات الميدانية "الاسرائيلية"، كذلك الأخبار الواردة من الغرب أو من الدوحة والقاهرة حول وقف لإطلاق النار مع صفقة تبادل محدودة للأسرى وتشمل إدخال مساعدات غذائية وطبية ووقود لغزة، لكن تصوّر "الاسرائيلي" أنه حصل على معلومات حول أماكن احتجاز الأسرى يجعله يتراجع عن عقد الصفقات أملاً بان يستطيع تحريرهم عنوة وبأسلوب هوليودي، ويرى انه بدل ان يدفع أثماناً لتحريرهم بصفقة تظهره ضعيفاً ودافعاً لثمن، فلم لا يكون قادراً بدل ذلك من قبض ثمن تحريرهم بالقوة، ويستعيد بذلك هيبته وقوة ردعه، لكن "إسرائيل" تكرّر ذاتها كما أسلفنا بالفشل اثر الفشل، ويبدو أن مظاهر الضعف قد مسّت حتى قدرتها الإعلامية العاجزة عن تقديم رواية يصدقها المتلقي. ولعل هذا ما حصل ويحصل في مستشفى الشفاء الذي حاول الاحتلال على مدى أكثر من عشرة أيام باعتباره النقطة الأكثر خطورة في غزة وحاول زرع وهم أنه القلعة الحصينة لقيادات المقاومة والمكان الذي يتم احتجاز الأسرى فيه والتي سيمثل سقوطها انتصاراً له، انتصاراً على المرضى والمواطنين العزل من السلاح والطواقم الطبية. والاحتلال لم ولن يجد شيئاً مما ادعاه ولن يصدقه أحد إلا أن ذلك لن يمنع اشخاصاً بحجم رئيس الولايات المتحدة وأمثاله من تقديم شهادات زور لصالح الرواية "الإسرائيلية".

إلا أن هزات ارتدادية لزلزال السابع من تشرين الأول قد أخذت بالظهور، تتجاوز كثيراً في مساحتها وتغطيتها ميادين القتال لتشمل أطرافاً واسعة من العالم، فاتحة المجال لإعادة رسم الخرائط وإعادة بناء الشرعيات السياسية على قواعد جديدة وضعتها ساعات الحرب الاولى ولا زالت تعزّزها، فيما يحاول "الإسرائيلي" – الغربي واهماً بإمكانية الانتصار وإعداد خرائط مضادة.

تفيد الأنباء ان "إسرائيل" قد تلقت تجديداً للتفويض الأميركي الغربي المفتوح بالاستمرار في حربها ضد غزة والمقاومة على مدى اسبوعين مقبلين، وفي قتل المواطنين الفلسطينيين ودفعهم للنزوح إلى جنوب القطاع تمهيداً لخطوة مقبلة، وهي ترحيلهم الى اطراف العالم الأربعة، على أمل أن تستطيع "إسرائيل" تحقيق شيء من النصر قد يكون بتحرير الأسرى أو بعضهم، وقد يكون بإيقاع ضربات مؤلمة بالمقاومة. ومن الطبيعي أن موعد الاسبوعين هذا سيكون مرشحاً للتمديد، لكن تصريحات وزير الدفاع غالانت الاخيرة ترى ان الحرب قد تأخذ وقتاً أطول بكثير من الأسبوعين وستشمل احتلال كامل 360 كيلومتراً التي تكوّن مساحة قطاع غزة وهي المرة الأولى التي يتحدث فيها مسؤول "إسرائيلي" علناً عن اجتياح جنوب غزة.

يلتقي ما تقدم مع تصريحات وزير المالية "الإسرائيلي" المتطرف سموتريتش الذي لا يريد تهجير الفلسطينيين الى سيناء فحسب، فهي على ما يبدو بالنسبة اليه ليست بعيدة كفاية، ولعلها حسب عقيدته أرضاً يهودية شأنها شأن فلسطين، لذلك يرى وجوب توزيع أهل غزة على دول العالم، وإعداد الأموال اللازمة لهذا البرنامج. واقترح أن تكون استراليا ونيوزيلندا من هذه الدول، باعتبارها الابعد عن غزة وفلسطين.

ترافقت وتوافقت تصريحات وزير المالية هذا مع ما أوردته صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية في عددها الصادر الاثنين الماضي، عن خطة بعنوان: إن على العالم ان ينقذ المدنيين في غزه بإيجاد ملاجئ تأويهم في أوطان جديدة غير وطنهم، ترى الصحيفة أن على بلدان العالم ان تتقاسم هؤلاء الغزيين، وتدعو هذه الخطة الى إنشاء برامج سفر منظمة بشكل جيد وذات غطاء دولي، والعمل على إنشاء صناديق تساهم بها الدول الراغبة بالمشاركة. فالأمر لدى اصحاب هذه الخطة يحمل صفة الاستعجال وهو واجب أخلاقي إنساني لإنقاذ المدنيين الأبرياء ولتحقيق قدر أكبر من السلام في الشرق الأوسط.!

فأي مصادفات أم موافقات عجيبة بين الوزير المتطرف وصحيفة وول ستريت جورنال؟

*كاتب سياسي فلسطيني مقيم في الكفير– جنين – فلسطين المحتلة.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الخميس / 16 تشرين الثاني 2023
Fifteenth year / Thursday / 16 November 2023

91 عاماً من الصراع ... (تتمة ص1)

نشأ الحزب السوري القومي الاجتماعي في بداياته بين طلبة الكلية الإنجيلية السورية (الجامعة الأميركية في بيروت لاحقاً) فكانوا البذور الصالحة المنتجة التي منها نمت فروع الحزب، وانتشرت في طول الأمة السورية وعرضها معلنة انبثاق الفجر من بعد الليل، وخروج الحركة من الجمود، وانطلاق قوة النظام من وراء الفوضى. معلنة أننا أصبحنا أمة بعد أن كنا قطعاناً بشرية، وغدونا دولة تقوم على أربع دعائم: الحرية والواجب والنظام والقوة التي ترمز إليها الأطراف الأربعة للزوبعة الحمراء.

انتشرت عقيدة الحزب السوري القومي الاجتماعي في الأمة كانتشار أشعة الشمس في الظلام. فانتمى إلى صفوف النهضة عشرات الآلاف من أبناء البلاد مسقطين كّل حدود وهمية بينهم، ومزيلين كلّ حواجز بين مختلف المذاهب والطوائف، ليتوحّدوا في قومية واحدة ونظام واحد.

بطبيعة الحال، لم يلائم هذا الانتشار الواسع للحزب أعداء الأمة المتربصين بها من كلّ حدب وصوب. فبات الحزب هدفاً مُوَحداً لكلّ الصعوبات التي لم تتمكن من كسره أو حتى ثنيه عن متابعة الصراع ذوْداً عن أمته وتحصيناً لها في مواجهة كلّ خطر.

فعلى الرغم من توزع تلك الصعوبات بين أرض الوطن ومناطق عبر الحدود حتى كاد الناس يعتقدون أنّ نكبة عظيمة أصابت الحزب فقضت عليه. ليتضح لهم لاحقاً أنّ النكبة حلّت بالمغتاظين من الحزب الذي ازدادت صفوفه تماسكاً وقوة، وزاد إقبال السوريين على الانتماء إليه. وخير دليل على ذلك الاجتماع الذي جرى في الأول من تشرين الأول من العام 2023 في دار سعاده الثقافية والاجتماعية في عاصمة النور – ضهور الشوير لألف منتم إلى صفوف النهضة السورية القومية الاجتماعية، أقسم كلٌ واحد منهم يمين الانتماء في فرعه الحزبي وفقاً للأصول خلال العام المنصرم.

فعلى الرغم من مضيّ أحد وتسعين عاماً على تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، إلا أننا لم نيأس من الحياة، فنحن أبناؤها. ولم تَخنّا قوّتنا، بل ازدادت. ولم تهن عزيمتنا، بل قويت.

إنها أحد وتسعون عاماً من الصراع في سبيل أمتنا السورية، قبضنا فيها على عقيدتنا كالقابض على الجمر، تمسكنا خلالها بمؤسسات حزبنا ودستوره وقوانينه ونظامه تمسكاً صان الحزب وحماه. فأصبحنا – كما قال أديبنا القومي سعيد تقي الدين – اليوم أكثر عدداً منا بالأمس، وأقلّ من الغد. ننمو كلما ولدت نساء بلادنا أطفالاً وزاد تفهّم مواطنينا لمبادئنا. ننمو كلما استطال النخيل في بغداد، وكلما أمرع العشب في الغوطة الدمشقية، وكلما تزنّرت جذوع الأرز بحلقة جديدة. ونضيف إلى ما قاله، أننا ننمو كلما نضجت حبة زيتون في نابلس، وكلما تكوّنت لؤلؤة داخل محارة في جون الكويت، وكلما نمت نبتة زعتر في الأردن، وكلما أشرقت شمس على تمثال زينون الرواقي في لارنكا...

*ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي.

القرار 2271 لمجلس الأمن ... (تتمة ص1)

سوف يتم الإفراج عن عدد يتراوح بين 50 من جانب حماس و120 من جانب «إسرائيل» من النساء والأطفال، بدأ تبادل الأسماء الخاص بهم، وبينما تستمرّ المفاوضات حول تبادل الأسرى بين «إسرائيل» وحركة حماس، أفادت «هيئة البث الإسرائيلية» بوجود تقدّم في الملف. وانه بموجب الاتفاق ستسمح «إسرائيل» أيضاً بزيادة دخول المساعدات الإنسانية لغزة.

الحدث الأبرز كان في مجمع الشفاء الطبي الذي اقتحمته قوات الاحتلال بعدما حصلت على التغطية الأميركية، إثر انقلاب الرئيس الأميركي جو بايدن على موقفه الرافض للاقتحام للحديث عن غرف عمليات لحماس والجهاد في مجمع الشفاء، وكانت الحصيلة فضيحة أميركية إسرائيلية بعد العجز عن تقديم أي إثبات يدعم الرواية الأميركية عن غرف العمليات، والرواية الإسرائيلية عن الأنفاق ووجود الرهائن، ووفق مصادر إعلامية غربية كان ثمة إجماع على أن حماس ربحت مجدداً حرب الرواية.

وفيما تتقدّم فرص وقف إطلاق النار في غزة والتوصل الى هدنة إنسانية وانطلاق عملية تبادل الدفعة الأولى من الأسرى على إيقاع فشل جيش الاحتلال بتحقيق إنجاز ميداني في القطاع، حافظت الجبهة الجنوبية على وتيرتها التصعيدية في ظل تكثيف المقاومة في لبنان عملياتها العسكرية النوعية التي أرهقت جيش الاحتلال على الجبهة الشمالية وتزايد الخسائر البشرية والمادية وسقوط وعود رئيس حكومة الاحتلال وحكومة الحرب بإعادة الأمن الى منطقة الشمال تمهيداً لاستعادة المستوطنين الذين تم إجلاؤهم منها.

ونقلت وسائل إعلام العدو عن رئيس مجلس «الأمن القومي» الصهيوني السابق غيورا آيلند، قوله: «إن الوضع في الشمال (مع لبنان) أكثر تعقيدًا من الجنوب (مع غزة)، مضيفًا: «حتى لو كان يوجد وقف تام لإطلاق النار مع حزب الله فإنّ السكان (المستوطنين) لن يعودوا».

وتشير أجواء ميدانية لـ«البناء» الى أن وتيرة العمليات العسكرية للمقاومة زادت أمس، حيث تمّ استهداف عشرات المواقع وثكنات جيش الاحتلال مع دخول أنواع جديدة من السلاح الصاروخي والتكتيكات الميدانية التي يعجز الاحتلال عن التعامل معها ومواجهتها»، لافتة الى أن عمليات المقاومة فاجأت العدو، لكنه لا يعلم أنها جزءٌ بسيطٌ مما تملكه المقاومة من أسلحة وصواريخ وبنك أهداف إذا استخدمته ستغير مسار الحرب». وأكدت الأجواء الميدانية أن «جيش الاحتلال يزيد كل يوم من نسبة استنفاره على كامل منطقة الشمال ويستخدم تقنيات جديدة لرصد الحدود والتجسس على تحركات المقاومة بعد تدمير الجزء الأكبر من الجدار الإلكتروني طيلة أيام الحرب، كما لم يقم العدو بنقل جزء من قواته من الشمال الى جبهة غزة، ما يعكس حجم قلقه وخوفه منً توسع الجبهة الشمالية». وشددت الأجواء على أن «المقاومة في مسار تصاعدي في الميدان الذي ستكون له الكلمة الفصل في الحرب، كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله»، موضحة أن استمرار العمليات في الجنوب مرهونة بمجريات الحرب في غزة. ملاحظة أن رد المقاومة القاسي على جريمة عيناتا لجمت العدو عن استهداف المدنيين.

واستهدفت المقاومة أمس، مجموعة من المواقع وتجمعات العدو، منها تجمعٌ لقوّة مُشاة في جيش الاحتلال الإسرائيلي غرب وجنوب بركة ريشا بالصواريخ الموجهة وحققوا فيهما إصابات مباشرة. كما قصفت موقع الحدب وثكنة راميم بالأسلحة الصاروخية وحققت فيها إصابات مباشرة، وكذلك موقع رويسات العلم في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بالأسلحة وموقع جل الدير.

واستهدفت المقاومة آلية «إسرائيلية» في مثلث الطيحات بالصواريخ الموجهة وحقق فيها إصابات مباشرة. كما استهدفت ثكنة برانيت بالصواريخ الموجهة وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة.

كما أطلقت رشقة صاروخية من لبنان تجاه إصبع الجليل وسقطت صواريخ في محيط كريات شمونة.

وأفادت القناة 14 الإسرائيلية، عن تسلل طائرات مسيّرة إلى منطقة زرعيت عند الحدود الشمالية مع لبنان.

في المقابل واصل العدو الإسرائيلي عدوانه على الجنوب، واستهدفت مدفعية الاحتلال أطراف حولا ورب ثلاثين ومركبا و«اللبونة» جنوب الناقورة والعديسة في القطاع الشرقي، ومنزلاً في حولا. كما استهدف العدو بالمدفعية الثقيلة محيط بلدتي الناقورة وطيرحرفا. كما طال القصف المدفعي عدداً من المناطق في القطاع الغربي وأبرزها رأس الناقورة، شيحين، الجبين. أيضاً قصفت المدفعية الإسرائيلية بلدة الخيام، وأطراف عيتا الشعب وبليدا وسهل مرجعيون – تل النحاس، وأطراف برج الملوك.

على صعيد آخر، بقي ملف التمديد لقائد الجيش في الواجهة قبيل حوالي شهر من انتهاء ولاية القائد الحالي العماد جوزاف عون، في ظل خلاف سياسي حول التمديد والآلية القانونية له.

ولفتت مصادر مطلعة على الملف لـ«البناء» الى 3 احتمالات: إما التمديد لقائد الجيش الحالي من خلال رفع سن التقاعد بقانون في مجلس النواب، وإما تسلم الضابط الأعلى رتبة، أو تعيين قائد جديد للجيش وملء الشغور في رئاسة الأركان والمجلس العسكري بقرار في مجلس الوزراء باقتراح من وزير الدفاع. إلا أن الإشكالية للحل الأخير أن كتلاً وطوائف أخرى ستطالب بشمول التعيينات مناصب أمنية وعسكرية أخرى مثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان.

ولهذه الغاية قدّم نواب كتلة «الاعتدال الوطني» التي تضم النواب: أحمد الخير، وليد البعريني، سجيع عطيه، محمد سليمان، عبد العزيز الصمد واحمد رستم اقتراح قانون يرمي الى التمديد لقادة الأجهزة الأمنية مدة سنة، وذلك في مؤتمر صحافي في المجلس النيابي.

والتقى نواب «الاعتدال» في عين التينة رئيس المجلس نبيه بري. وبعد اللقاء قال النائب محمد سليمان «قدمنا اقتراح قانون للمجلس النيابي للتمديد الى رتبة لواء وعماد، لما نراه في هذه الظروف التي تمرّ بالبلاد ضرورة، وأبلغنا دولة الرئيس هذا الإطار وأبدى دولته كل تعاون لما فيه مصلحة البلد والحرص عليه». وأضاف: «الرئيس نبيه بري أبلغنا بأن الصلاحية منوطة بمجلس الوزراء واذا تعذر مجلس الوزراء فهو جاهز لأخذ القرار في المجلس النيابي لما يراه ضرورة من مصلحة وطنية في هذه الظروف الصعبة». أضاف: «نحن نطالب بالمساواة والعدالة في هذا الإطار، ما ينطبق على العماد ينطبق على الألوية العاملة».

ولفتت مصادر مقربة من عين التينة الى أن «التمديد سالك كصلاحية منوطة اولاً بالحكومة واذا لم يتم ذلك فالرئيس بري جاهز لعقد جلسة عامة تشريعية الشهر المقبل على أن يكون من ضمن جدول أعمالها بند التمديد وذلك حرصاً على عدم وقوع المؤسسات في براثن الفراغ».

في المقابل لفتت أوساط السراي الحكومي لـ«البناء» أن أحد المخارج المطروحة هو أن يطرح رئيس الحكومة مشروع التمديد على مجلس الوزراء ويُصار الى التصويت عليه بالأغلبية، استناداً إلى الفتوى القانونية التي يعدّها الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة».

وعلمت «البناء» أن التيار الوطني الحر يفضل تعيين قائد جديد للجيش ورئيس للأركان والأعضاء في المجلس العسكري، ويرفض أي شكل أو صيغة من صيغ التمديد لقائد الجيش على غرار رفضه التمديد لحاكم مصرف لبنان وللمدير العام للأمن العام، وإلا تطبيق القانون وتعيين الضابط الأعلى رتبة.

وفي سياق ذلك، أكد المجلس السياسي لـ«التيار الوطني الحر» في اجتماعه الدوريّ برئاسة النائب جبران باسيل، بأنه «لا يوجد أي احتمال لحصول الفراغ في قيادة المؤسسة العسكرية لأن الأمرة بالرتبة هي التي تحكم حتى في خلال الحرب فكيف خارجها، خصوصًا أن الحلول القانونية متوفرة وكثيرة لمنع اي فراغ، فلماذا اللجوء الى حلول غير دستورية وغير قانونية تسبّب الطعن والمراجعة فيها امام المجلس الدستوري او شورى الدولة».

وحذر المجلس من أن أي مخالفة للقانون او اعتماد اي إجراء يضرب الدستور في الصميم كاستبدال صلاحيات الوزير بقرار لرئيس الحكومة وبمجلس الوزراء خاصةً بوجود الوزير، أو اعتماد نظريّات عجيبة تقلب كل الهرميّات في الدولة من الحكومة الى الوزارة الى الادارة العامة، او مخالفة مبدأ شمولية التشريع او اي مخالفة اخرى ستمسّ حكماً بوحدة المؤسسة العسكرية وانتظامها وستجعل اي إجراء مماثل ساقطًا وقابلًا للطعن لا بل منعدم الوجود Acte inexistant».

وعلمت «البناء» أن الثنائي حركة أمل وحزب الله منفتح على كافة الخيارات التي تحول دون حصول فراغ في قيادة الجيش، مع الحرص بأن يكون أي خيار ينسجم مع الدستور والأصول القانونية.

وأوضح وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم حول مسألة التمديد لقائد الجيش أنّه «لم يصدر عنّا موقف رسمي بعد والأمر يحتاج إلى حوار».

سقط الردع ... (تتمة ص1)

نقاط الجبهة وليس مزارع شبعا فقط، وتمدّد عمقاً من القشرة الى أعماق توسّعت إلى 2 ف 3 ف 6 كلم ثم بلغت في يوم واحد ما يقارب الـ 40 كلم، وتلتزم «إسرائيل» بالقواعد الجديدة التي كان يكفي السعي لفرض واحدة منها لإشعال حرب، وتتساكن «إسرائيل» مع القواعد الجديدة مؤقتاً نظراً لأنها وحدها من عليها دفع فاتورة عدم الذهاب الى الحرب، بسبب انخراطها في حرب غزة وعجزها عن خوض الحربين معاً. ومن وجهة نظر المستوطنين والجيش والحكومة والمعارضة، فإن ما جرى على جبهة الشمال يقول إن معادلة الردع سقطت فلم يقم حزب الله الاعتبار لخطر نشوب حرب بتجاوزه قواعد الاشتباك القديمة، وقواعد الاشتباك سقطت، وتمّ فرض قواعد جديدة يستحيل قبول اعتمادها بعد انتهاء الوضع القائم في الجنوب، لأنها تعني إنهاء السكن الآمن، وإنهاء فرص الحياة الاقتصادية، في كل المساحة التي تحرّكت عليها نيران حزب الله.

– ما يجري في الشمال يقول من وجهة نظر إسرائيلية جامعة، إن الاطمئنان إلى معادلة الردع وقواعد الاشتباك كان زائفاً، فقد قالت التجربة إنه عندما تكون هناك اعتبارات تدعو حزب الله لتجاوز معادلة الردع والسعي لفرض قواعد اشتباك جديدة، فإنه لن يتردّد في إشعال الجبهة، بحيث لا يعود الاستقرار السكاني والاقتصادي ثمرة معادلة الردع وقواعد الاشتباك، بل رهينة مشيئة حزب الله. وهذا يعني أن المستوطنين يصعب أن يعودوا وأن النشاط الاقتصادي يصعب أن يُستعاد.

– ما جرى منذ 7 تشرين هو عملياً الدخول في حالة حرب قد لا تتدحرج الى حرب كبرى، لكن طالما أنه يصعب التوصل الى أرضية سياسية مشتركة لوقفها، حيث يتقابل فريقان لا يرى كل منهما مكاناً للاعتراف بأي مشروعية وشرعية للطرف المقابل، وتصبح حال الحرب القائمة مجالاً مفتوحاً على هدنة أو أكثر، وحرب استنزاف أو أكثر، لكن ليس على قاعدة التساكن مع استقرار تصنعه معادلة الردع وقواعد الاشتباك، بل مع انتظار لحظة مناسبة لحرب فاصلة.

التعليق السياسي

مجمع الشفاء

يشكل مجمع الشفاء أهم صرح علمي وحضاري يقدم صورة عن التفوق الفلسطيني، ويقدّم مجتمعاً للنجاح الفلسطيني، بشبكة علاقات علمية دولية يحسده عليها الإسرائيليون. وربما كان الحسد وكانت عقدة النقص كما الحقد والكراهية الأسباب الحقيقية للرغبة الإسرائيلية بترجمة التوغل العسكري في غزة بالدخول إلى مجمع الشفاء وتخريبه.

خلال الحرب كان مجمع الشفاء خلية الاتصالات بصناع الرأي العام من الأطباء المنتشرين في العالم الذين نقلوا صورة الجريمة الإسرائيلية واستنهضوا الشوارع الغربية، وأغلبهم كان في المجمع بداية الحرب أو سبق له أن خدم فيه، وتحوّل المجمع إلى ملتقى الإعلاميين ونشطاء وسائل التواصل، لأن قسم الطوارئ والإسعاف فيه هو مصدر المعلومات الأهم حول الجرحى والقتلى وعمليات القصف الإسرائيلي وأماكنها.

استهداف مجمع الشفاء لا علاقة له بما قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه غرفة عمليات لحماس والجهاد، وما قاله الإسرائيليون إنه مخبأ للرهائن، ومدخل لشبكة الأنفاق، وقد ثبت بطلان هذه المزاعم، ووقعت الفضيحة التي لا يسترها الحديث عن بندقية فردية وحذاء عسكري وحاسوب، يسهل حملها ووضعها من جانب جيش الاحتلال، بعدما سقطت الرواية الأصلية.

على الأرجح أن التقاء الحقد والكراهية، مع اهتراء أجهزة المخابرات وفسادها وعجزها عن تقديم معلومات جدية، منذ 7 تشرين، جعلا رواية مفبركة قدمتها المخابرات لتتستر على عجزها وبناء على وهم استحالة اتخاذ قرار الاقتحام بسبب الاعتراض الأميركي، جعل حكومة بنيامين نتنياهو تضغط على إدارة الرئيس بايدن لإزالة التحفظ عن الاقتحام حتى صار ممكناً، فوقعت الفضيحة التي لم يضع جماعة المخابرات فرضيّة وقوعها.

منذ أن أعلنت إدارة مجمع الشفاء وقيادة حماس دعوة الصليب الأحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية للتحقق من مزاعم الاحتلال منذ أسبوعين، كان واضحاً أن المزاعم الإسرائيلية كاذبة وإلا قبل الاحتلال بالاحتكام الى لجنة محايدة تقوم بالتحقق.

مرة أخرى تنتصر المقاومة أخلاقياً، ويسقط الاحتلال في فضيحة تلفيق الأكاذيب، فيخرج نتنياهو متجاهلاً الفضيحة ويقول إن المهم أن الجيش أثبت أنه يصل الى حيث يشاء، وهو يعلم أنه لو قامت المقاومة بمواجهة جيشه لمنع دخول المستشفى، كان سيخرج ويقول إن هذه المواجهة دليل على صحة الاتهامات.

منتخب لبنان يطلق حملته الآسيوية – المونديالية اليوم أمام فلسطين

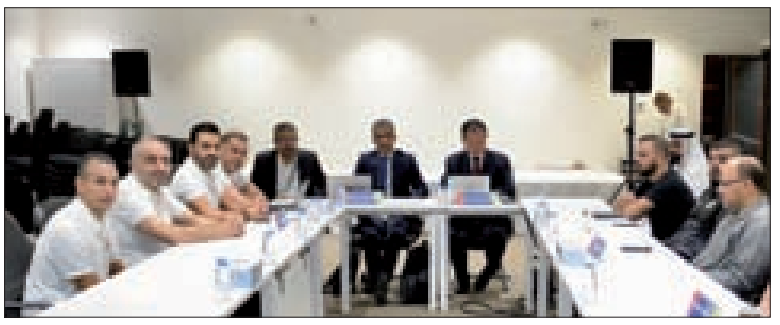

يستهل منتخب لبنان لكرة القدم مشواره في التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا، اليوم عند الساعة 16.00 بتوقيت بيروت عندما يقابل نظيره الفلسطيني على ملعب خالد بن محمد في الشارقة، ضمن الجولة الأولى لمباريات المجموعة التاسعة التي تضم أوستراليا وبنغلادش ايضاً.

وتُعدّ هذه المباراة على أرض لبنان المفتقد الى ملعب مؤهّل يستضيفه، إضافة الى افتقاده في لقّاء غدٍ الى الجمهور بسبب العقوبة الموقّعة عليهً على خلفية الأحداث الجماهيرية التي عرفها ملعب صيدا البلدي في آذار 2022 خلال المواجهة أمام سورية ضمن الدور النهائي لتصفيات مونديال قطر.

لكن الأجواء التي يعيشها المنتخب في معسكره تدفع الى التفاؤل، ولو أن الإصابات أبعدت عنه أربعة لاعبين أساسيين هم حارس المرمى مهدي خليل، الظهير الأيمن حسين زين، لاعب الوسط – المدافع محمد الدهيني، ولاعب الوسط – المهاجم باسل جرادي.

ففي الشارقة التي انتقل اليها المنتخب مساء السبت الماضي، انخرط منتخبنا في تمارين ترمي إلى توفير المزيد من الانسجام والتأقلم مع نظام اللعب الموضوع من قبل المدير الفني الكرواتي نيكولا يورسيفيتش، الذي عمل بشكل حثيث على الإضاءة باتجاه النقاط الإيجابيةً التي ظهرت على المنتخب في المباراتين الوديتين الأخيرتين امام مونتينغرو والإمارات على التوالي حيث سجّل بداياته في منصبه الجديد.

كما توقف ملياً في جلسات الفيديو عند الأخطاء المؤثرة والملاحظات التي سجّلها، مؤكداً للاعبيه بأنه يثق بإمكاناتهم الفردية التي يمكنها خدمة المجموعة، ورافعاً من معنوياتهم قبل اللقاء المرتقب الذي سيكون مهماً جداً لتحقيق بداية مثالية قبل مواجهة بنغلادش في داكا الثلاثاء المقبل.

ويعلم «رجال الأرز» بأن مواجهة فلسطين لن تكون سهلة في ظل التطوّر الذي أصاب منتخبها في الفترة الأخيرة، والدليل أنه تأهل الى نهائيات كأس آسيا للمرة الثالثة في تاريخه والثالثة على التوالي، ويضمّ لاعبين كثيرين ينشطون في بطولات خارجية.

أضف أن المنتخبين يعرفان تماماً بأن فوز أحدهما سيعينه على قطع نصف الطريق باتجاه التأهل إلى كأس آسيا، وبلوغ الدور المقبل من التصفيات المونديالية التي باتت تحمل أهمية أكبر من أي وقت مضى بعد رفع عدد المنتخبات المخصصةً لقارة آسيا في النسخة المقبل، لتحصل على ثمانية مقاعد ونصف، ما جعل العديد من منتخبات الصف الثاني وحتى الثالث تعمل باجتهاد أكبر بغية محاولة تحقيق حلم التأهل الى المونديال.

هذا وقد عُقد أمس الاجتماع الفني الذي يسبق المباراة في نادي الشارقة بحضور ممثلين عن المنتخبين والاتحاد الإماراتي، ومراقب المباراة ومراقب الحكام، فتمّ الاتفاق على الجوانب التنظيمية بين الأطراف المختلفة، وقد اختار لبنان اللعب باللون الأحمر الكامل، بينما سيرتدي «الفدائي» الطقم الأبيض الرديف.

أبرز أرقام لبنان في تصفيات كأس العالم

- خاض لبنان 78 مباراة سابقاً في تصفيات كأس العالم، محققاً الفوز في 23 منها مقابل 36 خسارة و19 تعادلاً.
- سجّل لبنان خلال مشواره في التصفيات المونديالية 103 أهداف مقابل 127 دخلت مرماه.
- أول فوز للبنان في تصفيات كأس العالم تحقّق في 9 حزيران 1993 على الملعب الأولمبي في سيول، حيث تغلب على هونغ كونغ 2–1، سجّلهما يوسف فرحات ووائل نزهة.
- يتصدّر قائد منتخب لبنان السابق رضا عنتر سجل هدافي لبنان في التصفيات المونديالية بـ 13 هدفاً، يليه القائد الحالي حسن معتوق بـ 8 أهداف، وخلفهما يأتي محمد غدار بـ 7 أهداف.
- أكثر اللاعبين مشاركةً في مباريات في تصفيات كأس العالم هو حسن معتوق بـ 34 مباراة، يليه عباس أحمد عطوي بـ 28 مباراة، ومن ثم محمد حيدر بـ 27، ورضا عنتر بـ 25، ويوسف محمد بـ 24 مباراة.

مباراة لبنان وفلسطين في الإمارات بغياب الجمهور!

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، إقامة مواجهة منتخب الأرز أمام شقيقه الفلسطيني من دون جمهور. هذا، وسيلتقي لبنان مع فلسطين، اليوم الخميس، على ملعب خالد بن محمد، في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، ضمن منافسات الجولة الأولى من دور المجموعات للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2026 وآسيا 2027 وأوضح الاتحاد اللبناني، في بيان رسمي: «يلعب منتخب لبنان مباراته أمام فلسطين في التصفيات الآسيوية المشتركة على ملعب خالد بن محمد في الشارقة من دون حضور جماهيريّ». وأفاد البيان بأن: «يأتي ذلك بسبب قرار سابق للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عقب الأحداث التي شهدتها مباراة لبنان وسورية في إطار التصفيات الآسيوية يوم 24 آذار 2022 على ملعب صيدا البلدي».

سجل اللقاءات بين المنتخبين

- التقى المنتخبان في 9 مرات سابقة، بالإضافة إلى مباراة كانت ضد فلسطين المنتدبة في العام 1940 في يافا وانتهت فلسطينية بنتيجة 5–1.
- أول مواجهة بين لبنان وفلسطين بمسماها الحالي كانت في العام 1953، حينها فاز لبنان بنتيجة 9–1 ضمن بطولة الألعاب العربية.
- فاز لبنان عام 1970 على حساب فلسطين بنتيجة 3–2 ضمن بطولة الجلاء في ليبيا الغربية.
- فاز لبنان على فلسطين بنتيجة 3–1 في العام 1998 ضمن تصفيات كأس العرب.
- فازت فلسطين على لبنان عامي 1965 بنتيجة 1–0 و2012 بالنتيجة نفسها، ضمن بطولة الألعاب العربية وبطولة غرب آسيا.
- سجل لبنان في شباك فلسطين 16 هدفاً (وهدف في شباك فلسطين المنتدبة)، في حين سجل فلسطين في شباك لبنان 7 أهداف (و5 من قبل فلسطين المنتدبة).

منتخب أميركا يتأهل إلى دور الـ 16 لبطولة كأس العالم الكروية للناشئين

تأهل المنتخب الأميركي إلى دور الستة عشر من كأس العالم للناشئين تحت سبعة عشر عاماً، بعد فوزه على نظيره بوركينا فاسو 2–1. سجّل كيرول فيغيروا الهدف الأول، وفي الوقت البديل عن الضائع من الشوط الأول، سجّل نيم فاشا بيرشيماس الهدف الثاني لمنتخب بلاده. وقلص جاك ديارا النتيجة لبوركينا فاسو بتسجيله هدف منتخب بلاده الوحيد في الدقيقة 89. وانتهت المباراة التي جمعت منتخب المكسيك بنظيره منتخب فنزويلا بالتعادل بهدفين لمثلهما ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة السادسة.

والجدير ذكره، أن المنتخب المغربي، والذي يملك في رصيده 3 نقاط (فاز على بنما وخسر أمام الإكوادور) سيلعب اليوم، الخميس، بمواجهة المنتخب الأندونيسي مستضيف البطولة، وفي الوقت عينه سيلعب منتخب الإكوادور مع نظيره البنامي، وحظوظ المغاربة عالية جداً للانتقال إلى دور الـ 16 قائمة برفقة الإكوادور. وكانت منتخبات السنغال وانكلترا وإسبانيا قد تأهلت إلى دور الـ 16. وتبدو حظوظ فرنسا والبرازيل والأرجنتين وألمانيا ومالي عالية للحاق بهم.

موسكو تعتزم مواصلة اتصالاتها مع اللجنة الأولمبية الدولية رغم الخلاف!

أكد الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف أن موسكو لا تتفق مع موقف اللجنة الأولمبية الدولية بشأن الرياضيين الروس، لكنها ستواصل الاتصالات معها. وقال بيسكوف للصحافيين: «نحن نختلف بشكل قاطع مع النهج الذي اتخذته اللجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلق برياضيينا في سياق الآفاق الأولمبية». مضيفاً: «سنواصل بالتأكيد اتصالاتنا مع اللجنة الأولمبية الدولية مهما حدث». وتعليقاً على تحذير اللجنة الأولمبية الدولية للجان الأولمبية الوطنية من المشاركة في دورة «ألعاب الصداقة» المقرّرة في روسيا خريف العام 2024، أوضح بيسكوف أنه يمكن إقامة المسابقات الرياضية دون مشاركة اللجنة الأولمبية الدولية. وأشار الناطق باسم الكرملين إلى أن «حرف «أي» في اختصار اللجنة الأولمبية الدولية – IOC International Olympic Committee لا يعني احتكار عالم الرياضة، عالم الرياضة متعدّد الأوجه، وتشارك فيه عدد كبير من البلدان، ويمكن أن تكون أشكال المنافسة مختلفة، ويمكن أن تنظم المسابقات بلدان مختلفة، كل هذا يمكن أن يحدث خارج سياق اللجنة الأولمبية الدولية، وينبغي على الجميع إدراك ذلك».

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قرار إقامة دورة ألعاب الصداقة العالمية الأولى في أيلول 2024 في موسكو. يذكر أن اللجنة الأولمبية الدولية في 28 آذار، أوصت بالسماح للبيلاروس والروس الذين لم يدعموا العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا بالمنافسة في وضع محايد. وفي الوقت نفسه، أوصت باستبعاد الرياضيين من روسيا وبيلاروس المرتبطين بالقوات المسلحة أو الأجهزة الأمنية في بلدانهم من المشاركة في المسابقات. كما منعت اللجنة الأولمبية الدولية روسيا وبيلاروس من إقامة منافسات دولية في الرياضات الأولمبية على أراضيهما.

هذا، وأوصت اللجنة الأولمبية الدولية اللجان الأولمبية الوطنية بتجاهل ألعاب الصداقة العالمية المقرّرة في روسيا. وجاء ذلك عبر تصريح لمدير العلاقات في اللجنة الأولمبية الدولية جيمس ماكليود: «نظراً للتسييس المتزايد للرياضة العالمية، نطلب من جميع اللجان الأولمبية الوطنية توخي الحذر فيما يتعلق بهذه المبادرة». ووفقاً له فإن المشاركة في ألعاب الصداقة العالمية تتعارض مع العقوبات المفروضة على روسيا التي تم فرضها في شباط 2022، وهدف الحركة الأولمبية المتمثل في الحفاظ على استقلال الرياضة واستقلاليتها.

بايرن ميونخ يقطع طريق «ساني» إلى ليفربول!

كشف كريستوف فروند، المدير الرياضي لبايرن ميونيخ، مدى صحة رغبة ناديه في عدم تجديد عقد النجم الألماني ليروي ساني. وسينتهي عقد ساني مع بايرن، بنهاية الموسم المقبل، وسط أنباء تفيد بنية ليفربول ضمّه، تحسباً لرحيل النجم المصري محمد صلاح. وقال فروند، في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية: «التقارير بشأن نيتنا عدم إجراء محادثات لتجديد عقد ليروي ساني وهمية». وأضاف: «هذا هو أفضل ما قدّمه ليروي ساني لبايرن حتى الآن.. إنه أحد اللاعبين الذين نريد أن نبني عليهم مستقبل الفريق». وانضمّ ساني لصفوف بايرن ميونيخ، في صيف العام 2020، قادماً من مانشستر سيتي. ومنذ انتقاله إلى صفوف بايرن ميونيخ، خاض ساني 151 مباراة بجميع المسابقات، حيث سجل 47 هدفاً وصنع 44.

«يويفا» يعلن عن كرة «يورو 2024» في ألمانيا

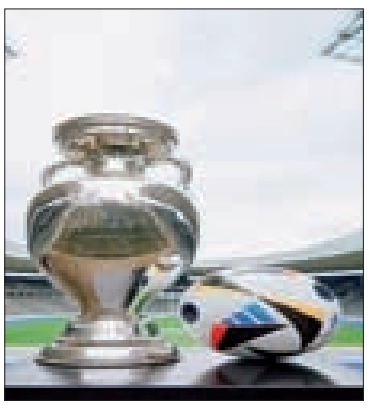

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» عن تصميم كرة بطولة يورو 2024 التي ستقام على الأراضي الألمانية في الصيف المقبل. ومن المقرر أن تستضيف ألمانيا بطولة كأس أمم أوروبا 2024 في الفترة من 14 حزيران وحتى 14 تموز من العام 2024 بمشاركة 24 منتخباً. ونشر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» عبر حساباته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، صورة لكرة يورو 2024 التي ستلعب بها مباريات البطولة المرتقبة في الصيف المقبل. وسيتمّ تصنيع كرة بطولة أمم أوروبا، من قبل شركة «أديداس» الراعي الرسمي للبطولة، التي ستشهد مزيجاً من الألوان في تصميمها.

وعن هوية المنتخبات المتأهلة لغاية اليوم إلى يورو 2024 فهي: «فرنسا وإسبانيا وأسكتلندا وإنكلترا وتركيا والنمسا وبلجيكا والبرتغال، بالإضافة إلى صاحبة الأرض ألمانيا». وستُقام قرعة بطولة كأس أمم أوروبا 2024، يوم 2 كانون الأول المقبل، في دار أوركسترا إلبه في مدينة هامبورغ الألمانية. يذكر، أن منتخب إيطاليا هو حامل لقب كأس أمم أوروبا في النسخة الأخيرة من البطولة التي أقيمت في إنكلترا عقب تفوقه على صاحب الأرض في المباراة النهائية بركلات الترجيح.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 16 تشرين الثاني 2023
Thursday 16 November 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

«الميادين» جنديٌّ غير مجهول!

◆ يكتبها الياس عشّي

فيما كانت أجهزة الإعلام منهمكة في مواجهة قرار الكيان الصهيوني المتمثل بإغلاق مكاتب «الميادين»، كانت «الميادين» تتألّق، وتؤكّد حضورها في أرشفة وملاحقة أشرس مذبحة ينفذها الكيان الصهيوني بحقّ أطفال وشيوخ ونساء غزّة أيقونة فلسطين.

بل كانت الميادين، من خلال مواجهتها العدوَّ، تعيد إلى ذاكرتي ما قاله الرئيس الأسبق لكوبا فيديل كاسترو:

«أنا لا أخاف بوّابة جهنّم إذا فتحت أمامي، ولكنّي أرتعش من صرير قلم الصحافي»!

أو ما قاله تولستوي:

«الصحافة بوق السلام، وصوت الأمّة، وسيف الحقّ القاطع، وملاذ المظلوم، ولجام الظالم، تهزّ عروش القياصرة، وتدّك معالم».

ألف تحيّة للميادين، وما القرار الصهيوني في إقصائك عن مشهد الجريمة، سوى شاهد على ما قاله كاسترو و تولستوي.

وفد من «القومي» زار سفير روسيا في بيروت:
المقاومة حقّ مشروع للشعوب ضدّ الاحتلال والعدوان

زار وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الخارجية غسان غصن وعضو المجلس الأعلى بطرس سعاده، مقر سفارة روسيا الاتحادية في بيروت، وبحث مع السفير ألكسندر روداكوف الأوضاع العامة، والعدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة وسائر المناطق الفلسطينية. والمجازر اليومية التي يرتكبها العدو «الإسرائيلي» بحق الأطفال والنساء وقصفه المستشفيات وقطعه المياه والخبز والدواء عن الفلسطينيين.

ولفت الوفد «القومي» إلى أنّ العدو الصهيوني يُنفذ حرب إبادة واسعة بحقّ أبناء شعبنا في فلسطين المحتلة، وهذه جرائم ضدّ الإنسانية، تحصل بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأميركية وعدد من الدول الغربية، ما يستدعي تحركاً دولياً واسعاً يضع حداً للغطرسة الأميركية ـ الصهيونية.

وأكد الوفد القومي أنّ المقاومة حقّ مشروع للشعوب في مواجهة الاحتلال والعدوان، أما العنصرية والإرهاب فهما يتجسّدان بالعدو الصهيوني واحتلاله أرض فلسطين.

من جهته أكد السفير الروسي على ضرورة التوصل الى وقف لإطلاق النار، لافتاً إلى أنّ بلاده تنظر بقلق إلى المجازر التي ترتكب ويسقط فيها أطفال ونساء، وإلى استهداف العدو للمستشفيات.

الوفد القومي مع السفير الروسي

ورأى أنّ من واجب المجتمع الدولي ممارسة الضغوط لفتح المعابر وإيصال المساعدات الانسانية الى الفلسطينيين في غزة.

أحزاب الكورة تجتمع عند «القومي»:
تعزيز التنسيق ومواكبة التطوّرات وتشكيل خلية أزمة

بدعوة من منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي، عُقد في مكتب المنفذية لقاء لممثلي عدد من الأحزاب والقوى في الكورة، حضره بسام سلامة عن حركة أمل، بربر معراوي عن تيار المردة، فؤاد أسعد عن حزب الله، غسان كرم عن التيار الوطني الحر، إلى جانب منفذ عام الكورة في «القومي» عبدالله ديب وعضوي هيئة المنفذية منى سعادة وطوني البشواتي.

جرى خلال اللقاء التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق المشترك ومواكبة التطوّرات المتلاحقة على الصعد كافة، خصوصاً في ظل العدوان الصهيونيّ المتواصل على قطاع غزة ومناطق الضفة والقدس، وما يُرافقها من اعتداءات صهيونيّة على مناطق جنوب لبنان.

ودان المجتمعون المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أبناء شعبنا في فلسطين، والتي تستهدف الأطفال والنساء إضافة إلى قصف المستشفيات وقتل الصحافيين.

ورأى المجتمعون ضرورة تشكيل خلية أزمة تحسّباً لكل الاحتمالات، وتمّ التوافق على عقد اجتماعات دورية وبصورة مستمرة.

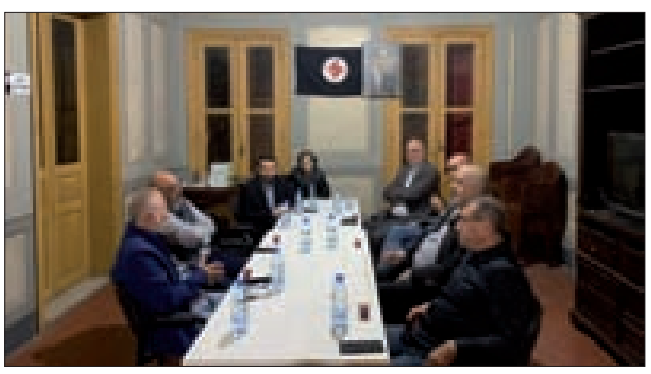

مسؤولو الأحزاب في الكورة خلال الاجتماع في مكتب القومي

دبوس

ميادين المقاومة

كنت من أوائل أولئك الذين امتطوا صهوة فرس «الميادين» فور انطلاقتها، توقفت فوراً عن مشاهدة «الجزيرة»، التي أدركت من فوري أنها قناة تمّ اصطناعها للتصدي لاحقاً للدولة السورية، الحاضنة لكلّ مشاريع المقاومة، وكان لا بدّ ان يستبق ذلك الحصول على المصداقية، فكان ان حملت «الجزيرة» لواء القضية الفلسطينية، حتى تحظى بقلوب ومهج المشاهدين، ثم، وحينما يحين الحين، وحين الشروع في مخطط إسقاط الدولة السورية، العقبة الكأداء في وجه الهجمة الصهيوانجلوساكسونية، والحاضنة لكلّ المقاومات، تكون تلك القناة، قناة قطر، قد استحوذت على قلوب الناس، فتنطلق تبث السم في الدسم، وتلبس الباطل الحق، وتطعن بخنجرها المسموم ظهر الدولة السورية، تمهيداً لضرب حزب الله في لبنان بعد محاصرته.

قدّم غسان بن جدو استقالته ومجموعة أخرى من الإعلاميين، لأنهم أدركوا فوراً الدور الخبيث الذي بدأت تكشف عنه الجزيرة، معتمدة على تلك المصداقية التي راكمتها بتبنّي القضية الفلسطينية، وفي واقع الحال، فلقد كان لديّ مجموعة كبيرة من علامات الاستفهام حول «الجزيرة»، جعلتني دائماً أشكك بها وبمنطلقاتها، أول هذه الشكوك، هو انّ مموّلة هذه القناة وراعيتها ومالكتها هي الدولة القطرية، المستتبعة كلياً لأميركا، والتي تستضيف على أرضها اثنتين من أكبر القواعد الأميركية في العالم، وثاني هذه الشكوك انّ هذه القناة دأبت على استضافة شخصيات «إسرائيلية» صهيونية من منطلق إعطاء الحق للجميع لإبداء الرأي، وفي واقع الأمر، فإنّ هذا التوجه هو نتاج دراسات نفسية أوصى بها علماء نفس وذلك كي يتأتّى دخول الشخصية الصهيونية الى كلّ بيت عربي والتعوّد عليها فتصبح شخصية مقبولة متعوّد عليها، ولكنها ذات سردية مغايرة، وقد تصبح حتى هذه السردية مقبولة من بعض الذين لا يمتلكون جداراً واقياً معرفياً، وتتسم مناعتهم الفكرية والثقافية بالضحالة... وفي نهاية المطاف فإنّ ابليس نفسه لديه سردية قد تبدو في بعض الأحيان علمية...

لقد انطلقت «الميادين» في الأحد عشر عاماً الفائتة انطلاقة عظيمة، وتبنّت بقوة وبلا هوادة موقف المقاومة، وليس هذا فحسب، بل انها كانت وبصورة مبدئية المدافع الشرس عن قضايا المستضعفين على وجه هذه البسيطة، ولن يصبّ قرار كيان الإحلال بحظر «الميادين» في الأراضي المحتلة إلا في رصيد «الميادين» المقاوم.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل